خصائص التركيب اللغوي للأعداد المفردة في القرآن الكريم

الدكتـــــور
جمال مصطفى ناصف
الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية
بإيتاي البارود

٢٠٠٩/٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أحاط بما لدينا وأحصى كلَّ شيء عددا ، والصلاة والسلام على نبي الحق وخيرِ الخلق ، وعلى آله وصحبه ومن سن سنته واتبع طريقته بإحسان إلى يوم الدين ... أما بعد ...

فإن العدد من أهم المباحث اللغوية وأخطرها ؛ لأن أغلب ما يقع من المتكلمين من أخطاء إنما يقع في العدد وكيفية نطقه مع معدوده ؛ إذ لا يكاد موقف من مواقف حياتنا وتعاملنا يخلو من عدٍّ أو حصر .

ومما يجدر ذكره أن تعلُّمَ العدد والحساب مبدأ أشار إليه القرآن الكريم في أكثرَ من موضع ، من ذلك قول الله ـ تعالى ـ :"وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (الآية ١٢ من سورة الإسراء) وقوله ـ سبحانه ـ :"الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ "(الآية ٥ من سورة الرحمن)

فمعرفة العدد والحساب ـ إذن ـ حكمة من الحِكم التي من أجْلها خُلِق الليل والنهار ، والشمس والقمر.

ولا شكَّ أن لمعرفة العدد والحساب فوائدَ جليلةً ، ومنافعَ عظيمةً ؛ فبالعدد والحسابِ تُرْصدُ حركةُ الأفلاك ؛ وتُحْسب الأعمارُ ؛ وتقاس درجاتُ الأعمال ؛ وتُجمَعُ الحسناتُ والسيئاتُ ؛ وعليهما تقُوم المعاملاتُ بين الناس ؛ وغير ذلك من المنافع التي لا تُحْصَى.

وفي الجهل بالعدد ، وعدم معرفة الحساب فُقدانٌ لجُلِّ المنافع في الدنيا والآخرة ؛ حيث تعَطّل حركة الحياة ؛ وتضيع الحقوق في التجارة والزكاة والمواريث .

ولما كان للعدد أثره وخطره رأيت ـ بتوفيق من الله ـ أن أدرس خصائص التركيب اللغوي للعدد ، وأربط ذلك بأرقى أسلوب عرفه البشر ، وهو القرآن الكريم ؛ ليكون النفع أشمل ، والفائدة أعمَّ .

وقد قمت بإحصاء آيات العدد في القرآن الكريم إحصاءً دقيقًا ـ فيما أظن ـ وبعد المطالعة المتأنية لأساليب العدد في القرآن الكريم ، والرجوع إلى بعض كُتب التفسير ، وكثيرٍ مما كُتِبَ عن العدد في كتب النحو تبين لي أنه يمكن تقسيم الأعداد إلى أعداد أصلية ، وأعداد فرعية : صريحة وكنائية ؛ كما تبين أنَّ لتلك الأساليبِ صورًا وخصائصَ تركيبيةً ، وصيغا صرفية مختلفةً ؛ تتنوع معها المقاصد والغايات التي يُسْتعمل فيها العدد ؛ على النحو التالي:

١ـ الأعداد الأصلية تتميز بخصائص تركيبية متنوعة ما بين إفراد، وإضافة، وتركيب، وعطف؛ والغرض من استعمال هذه الصور تحديد مقدار المعدود وبيان كَمِّيَّتِهِ بدقة، والأسلوب ـ هنا ـ علمي قائمٌ على التحديد والاستقصاء .

٢ـ الأعداد الفرعية الصريحة تتميز بصيغ صرفية وصور تركيبية متنوعةٍ بتنوع مقاصد استعمالها ؛ على نحو ما يأتي :

(أ) العدد الترتيبي ، ويُصاغ له العدد على وزن " فَاعِل" كـ "ثانٍ" و"ثَالِث" إلى "عَاشِر" وذلك لبيان ترتيب المعدود مع غيره .

(ب) العدد المعدول، ويُحَوَّلُ اسم العدد إلى واحد من الأوزان :[فُعَال ـ مَفْعَل ـ فُعْلان] للدلالة على تكرار العدد باختصار.

(ج) العدد التقريبي، وهنا يُستعْمل العدد على صورة العدد الأصلي ؛ غير أنه لا يكون المقصود منه ـ هنا ـ تحْديدَ مقدار المعدود ولا حصرَ كَمِّيَّتِه ؛ وإنما يُقصد به التقريب، أو المبالغة، وضرب المثل في الكثرة ، والأسلوب ـ هنا ـ أدبي قائم على التفخيم والخيال والإثارة .

(د) العدد النِّسْبِيّ، أو الكَسْرِيّ، وفيه يدل اسم العدد على جزء من العدد الصحيح ، كالثلثين ، والنصف ، والثلُث، والربع ... إلخ ؛ ويكون الغرض من استعماله توزيعَ الأنصبة والحقوق .

٣ ـ العدد الفرعي الكنائي؛ حيث يُكْنَى بألفاظ معينة عن أعداد مبهمة، غير محددة المقدار ؛ كألفاظ [كَمْ ـ كأيِّن ـ كَذَا ـ بِضْع]

ولما كان هذا التنوع في الصور والاستعمالات والمقاصد للعدد لم يمكن أن يستوعبه بحث واحد رأيت أقدم للمكتبة العربية سلسلة من الأبحاث في حلقات متعددة، سميتها :

(سلسلة الدراسات النحوية للعدد في القرآن الكريم) حتى تكون الدراسة متعمقة ، ومفصِّلة للخصائص اللغوية والمقاصد الدلالية للعدد في القرآن الكريم ، وذلك في الحلقات الآتية :

الحلْقة الأولى ، بعنوان : (خصائص التركيب اللغوي للأعداد المفردة في القرآن الكريم) الحلْقة الثانية ، بعنوان : (خصائص التركيب اللغوي للأعداد المضافة في القرآن الكريم) الحلْقة الثالثة ، بعنوان:(الخصائص اللغوية للأعداد المركبة والمعطوفة في القرآن الكريم)

الحلْقة الرابعة ، بعنوان:(لأعداد الفرعية بين التصريح والكناية في القرآن الكريم).

وقد خصصت هذا البحث للحلقة الأولى التي أتناول فيها خصائص التركيب اللغوي للأعداد المفردة في القرآن الكريم ، وستجري معالجة تلك الخصائص في إطار المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك في تمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة:

فالتمهيد يتناول تعريف العدد ، والمقصود بالأعداد المفردة

المبحث الأول : أتناول فيه الخصائص اللغوية للأعداد المفردة ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول يتناول خصائص وأحكام العددين (واحد واثنين) من حيث الاشتقاق ، والتذكير والتأنيث ، والإعراب ، ويأتي في محورين:

المحورالأول : الأحكام الخاصة بالعدد (واحد) ومشتقاته.

المحور الثاني الأحكام الخاصة بالعدد (اثنين).

المطلب الثاني: يتناول خصائص وأحكام ألفاظ العقود ، من حيث الاشتقاق ، والتذكير والتأنيث ، والإعراب .

المبحث الثاني:أتناول فيه خصائص وأحكام تمييز الأعداد المفردة،وتحته مطلبان:

المطلب الأول:خصائص وأحكام تمييز العددين (واحد) و(اثنين) وتأنيثهما.

المطلب الثاني : خصائص وأحكام تمييز ألفاظ العقود.

أما الخاتمة ، فيُشار فيها إلى أهم النتائج في نقاط ملخصة .

وقد ألْحقتُ بهذا البحث جداول إحصائية للآيات القرآنية التي وردت فيها الأعداد المفردة ، ذكرت فيها نصوص الآيات ، وأرقامها في سورها ، وبينت فيها المواقع الإعرابية لألفاظ العدد ، والصورة التي اسْتُعمِل عليها كلُّ عدد .

ثم أتْبعْتُ ذلك بقائمة بأهم المصادر والمراجع.

وإني إذ أقدم هذا البحث أدعو الله ـ تعالى ـ أن يكون هو الموجهَ في البداية ، والمعينَ في أثناء الدراسة ، والمقَوِّمَ في النهاية .

تمهيد

في تعريف العدد ، والمقصود بالأعداد المفردة

أولا: تعريفه في اللغة :[١]

العدد : مصدر عدَّ الشيء يعُدُّه عدًّا: أحْصاه ، من باب (ردَّ) والاسم (العدد) و(العديد) يقال : هم عديد الحصى .

والعدد: مقدار ما يُعَدُّ ، ومبلغه ، والجمع أعْداد.

والعدد : اسم للمعدود ، قال الله ـ تعالى ـ : " فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا "[٢]

والعدُّ ـ بإدغام الدالين ـ مصدر(عَدَّ) قال الله ـ تعالى ـ:" لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا "[٣]

ثانيا: تعريفه في الاصطلاح:

عرّف بعض النحاة العدد بأنه:"ما وُضِعَ لكمية الشيء فحسب"[٤].

أو : "ما يساوي نصفَ مجموع حاشيتيه الصغرى والكبرى "[٥].

---

(١) اللسان ١٠/ ٥٦ ، ومختار الصحاح صـ٤١٦ (ع. د. د.).

(٢) الآية ١١ من سورة الكهف .

(٣) الآية ٩٤ من سورة مريم.

(٤) يخرج من هذا التعريف (رجل) و (رجلان) لأنهما لم يدلا على كمية الشـــيء فحسـب ، بل دلاَّ ـ مع ذلك ـ على الجنس ، وهو الذكورة (انظر : شرح الـرضي للكافيـة٣/ ٣٠٩ ، تحقيق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي.

(٥) انظر التصريح على التوضيح ٢/ ٢٦٩ ، وحاشية الصبان على الأشـموني ٤/ ٦١ ، وعـدة السالك إلى أوضح المسالك ٤/ ٢٤٢.

وبعبارة أوضح : هو ما يساوي نصف مجموع العددين اللذين يقع بينهما ، وهو المراد بالحاشيتين، فالعدد أربعة ـ مثلا ـ يساوي نصف مجموع العددين ثلاثة وخمسة؛ إذ مجموعهما ثمانية ، ونصفها أربعة ، وهو العدد المطلوب، وهكذا كلّ عدد.

ثالثا: المقصود بالأعداد المفردة

الأعداد المفردة هي الأعداد التي تستعمل مفردة غيرَ مضافةٍ إلى ما بعدها ، ولا مركبةٍ مع غيرها ، ولا معطوفة[1]

وهذه الأعداد تأتي في منظومتين :

المنظومة الأولى : ينتظم فيها العددان " واحد ، واثنان " وتأنيثهما.

المنظومة الثانية : تنتظم فيها ألفاظ العقود "العشرون إلى التسعين"[2].

ولكل منهما خصائص وأحكام تتعلق بالاستعمال اللغوي ، وأخرى تتعلق بالتمييز ، سيتم تناول كل منها في المبحثين التاليين :

المبحث الأول : الخصائص اللغوية للأعداد المفردة .

المبحث الثاني : خصائص وأحكام تمييز الأعداد المفردة .

---

(١) انظر التصريح على التوضيح ٢/ ٢٧٠.

(٢) السابق نفسه.

المبحث الأول
الخصائص اللغوية للأعداد المفردة .

سأعرض في هذا المبحث خصائص وأحكام الأعداد المفردة من حيث الاشتقاق ـ إن وُجد ـ ومن حيث التذكير والتأنيث ، والإعراب ، مع ربط ذلك كله بالاستعمال القرآني للأعداد المفردة ، ويأتي ذلك العرض في مطلبين :

المطلب الأول : يتناول خصائص وأحكام العددين (واحد واثنين).

المطلب الثاني: يتناول خصائص وأحكام ألفاظ العقود .

المطلب الأول
خصائص وأحكام العددين (واحد واثنين).

هناك أحكام تخص العدد (واحد) وأحكام تخص العدد (اثنين) ويأتي الحديث حول تلك الأحكام في محورين ، أحدهما خاص بلفظ (واحد) ومشتقاته ، والآخر خاص بلفظ (اثنين) ومؤنثه ، على النحو التالي:

المحور الأول : الأحكام الخاصة بالعدد (واحد) ومشتقاته

سأتناول في هذا المحور الأحكام التي تخص العدد (واحد) من حيث الاشتقاق ، والتذكير والتأنيث، والإعراب .

أولا : من حيث الاشتقاق

من مشتقات العدد (واحد) " واحدة " و " أحد " و " إحدَى " و " وحْدَه " و " وحيد " و قد وردت هذه المشتقات كلها في القرآن الكريم .

وفيما يلي تفصيل ذلك كله :

(أ) أما لفظ (واحد) ومؤنثه (واحدة) فهما اسْمَا فاعِل من " وحَدَ يَحِدُ وَحْدًا ، وحِدَةً " كـ " وَعَدَ يَعِدَ وَعْدًا ، وعِدَةً " أي : انفرد ؛ فالواحد بمعنى العدد المنفرد،وهو أصل العدد ، وليس من العدد ؛ لأن العدد جماعةٌ متركبة من الآحاد ؛ وهو مأخوذ من " عدَدْتُ " والواحد لا يُعَدُّ(١).

هذا ، ولفظ الواحد ومؤنثه يقعان في الكلام على عدة أوجه :

---

(١) انظر : المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري ٢/ ٥٨٧ ، تحقيق / عبد الحميد الزوي منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م .

الوجه الأول : أن يكون كلٌّ منهما علَمًا على هذا المقدار من العدد المنفرد ، كقولنا : واحد ، واحدة ، عند العدّ .

الوجه الثاني : أن يكون كلّ منهما وصفا مشتقا من الوَحْدة جاريا مجرى الوصف الصريح[1] وذلك كقول الله ـ تعالى ـ : " وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ "[2]، وقوله ـ عزّ وجلّ ـ : " خَلَقَكُمْ مِن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ "[3].

وهذا هو الوجه المستعمل في القرآن الكريم ؛ حيث ورد لفظ " واحد " بالتذكير في ثلاثين موضعا[4]، معرفا بـ"أل" في ستة مواضع ، منها قول الله ـ سبحانه ـ : " وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ "[5]؛ وورد لفظ " واحدة " بالتأنيث في واحد وثلاثين موضعا كان فيها منكرا[6]

الوجه الثالث : أن يُسْتعملا ـ قليلا ـ بعد النفي لعموم العقلاء، كقولك: ما لقِيتُ واحدًا منهم ولا واحدةً منهنّ[7] و لم يرد هذا الوجه في القرآن الكريم .

---

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ١٦.
(٢) من الآية ١٦٣ من سورة البقرة.
(٣) من الآية ١ من سورة النساء.
(٤) انظر الجداول من الأول إلى الثالث.
(٥) من الآية ٦٥ من سورة (ص).
(٦) انظر الجداول من الرابع إلى السادس.
(٧) انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ١٤٦.

الوجه الرابع : أنهما قد يضافان إلى ما بعدهما لا لقصْدِ التمييز وإزالة الإبهام، وإنما لقصْدِ التخصيص والاستحقاق ، ونفي النظير ، كقولك : هو واحد دهْـرِه ، وهي واحِدةُ زمانِها ، وهذا الوجه لم يستعمل في القرآن الكريم .

الوجه الخامس: أنهما قد يستعملان ـ قليلا ـ في التركيب والعطف ، فيقال: واحدَ عشرَ ، وواحدَةَ عشرةَ ، وواحد وعشرون ، وواحدة وعشرون[1] ولم يستعمل هذا الوجه في القرآن الكريم .

(ب) وأما لفظ (أحد) ومؤنثه (إحدى) فـ" أحد " بالتذكير اسم لمن يصلح أن يُخاطَبَ ، وهو العاقل ، فلا يقال لغير العاقل : أحد ، ولا يُذْكر إلا بعد نفي أو شبهِه من استفهام ، أو نهي ، أو شرط ، تقول : ما جاءني من أحد ، وتقول: لا أحد في الدار، وتقول : هلْ جاءك أحدٌ ، وتقول : لا تُهِنْ أحدا ، وتقول : إن زارك أحد فأكرمْه ، ولا تقول : في الدار أحد ، والهمزة فيه بدل من الواو ؛ لأنه من الوَحدة[2] ومؤنثه (إحدى) وقد ورد لفظ (أحد) بالتذكير في القرآن الكريم ثلاثا وسبعين مرةً[3] وورد لفظ (إِحْدَى) بالتأنيث إحدى عشرة مرة[4].

ويشترك كل من (أحد) و(إحدى) في ثلاثة أوجه ، وينفرد (أحد) عن (إحدى) بوجهين .

---

(١) السابق نفسه ، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ٤/ ٦٧ .

(٢) راجع لسان العرب (أ.ح.د.).

(٣) انظر الجداول من السابع إلى العاشر.

(٤) انظر الجدول العاشر.

أما الأوجه التي يشتركان فيها ، فهي[1]:

الوجه الأول : أن كلا منهما يطرد استعماله مضافا إلى الظاهر والمضمر ، فيقال: رأيت أحد الرجال ، وإحدى النساء ، ورأيت أحدَهم ، وإحداهنَّ ، غيرَ أنَّ " أحد " لم يستعمل في القرآن الكريم مضافا إلى الظاهر ، وإنما استعمل مضافا إلى المضمر تكلما، وخطابا، وغيبة ؛ فقد أضيف إلى ضمير التكلم مرّةً واحدةً ، وإلى ضمير الخطاب ثمانيَ مرات ، وإلى ضمير الغيبة اثنتي عشرة مرةً[2] من ذلك قول الله ـ تعالى ـ : " فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ "[3] وقوله ـ عزّ وجلّ ـ : " أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ "[4] وقوله ـ سبحانه ـ : " فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا "[5]

وأما " إحدى " فقد استعمل في القرآن الكريم مضافا إلى الظاهر ، وإلى ضمير الغيبة ، فأضيف إلى الظاهر في خمسة مواضع ، وإلى ضمير الغيبة في ستة مواضع[6] فمن إضافته إلى الظاهرقوله ـ تعالى ـ : " وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى

---

(١) انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ١٤٦.

(٢) انظر الجداول من السابع إلى العاشر.

(٣) من الآية ٧٨ من سورة يوسف.

(٤) من الآية ٢٦٦ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٩١ من سورة آل عمران.

(٦) انظر الجدول الحاديَ عشرَ.

الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ[١] ومن إضافته إلى ضمير الغيبة قوله ـ سبحانه ـ :" أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى "[٢].

ولم يرد لفظ " إحدى " مضافا إلى ضميري التكلم والخطاب في القرآن الكريم .

الوجه الثاني :أنهما قد يضافان إلى جمعيهما لغرض المدح ، ونفي المِثْلِ ، فيقال: هو أحد الأحدين ، أو هو داهية هي إحدى الإحَد[٣].

ولم يرد هذا الوجه في القرآن الكريم .

الوجه الثالث : أنهما قد يستعملان في التركيب ، والعطف كثيرا ؛ لكونهما أخفَّ من " واحد " و " واحدة "[٤] فيقال : أحد عشرَ ، وإحدى عشْرةَ[٥] ويقال : أحد وعشرون، وإحدى وعشرون ، ومن ذلك قول الله ـ تعالى ـ : " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا "[٦]

هذا، وينفرد لفظ "أحد" عن لفظ "إحدى" بوجهين[٧]:

---

(١) من الآية ٧ من سورة الأنفال.

(٢) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٣) انظر شرح الكافية ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧.

(٤) وجه خفة "أحد" و " إحدى " أنهما أقل في عدد الحروف من " واحد " و " واحدة " والهمزة أخف من الواو في صدر الكلمة.

(٥) انظر شرح الكافية٢/ ١٤٦.

(٦) من الآية ٤ من سورة يوسف.

(٧) انظر شرح الكافية ٢/ ١٤٦.

الوجه الأول: أنه يطرد استعماله مفردا لعموم العقلاء بعد نفي ، أو نهي، أو استفهام، أو شرط، وحينئذ يكون الغرض منه بيان الفرد الكمية لا الصفة، ويلزم الإفراد والتذكير لفظا ، وقد وردت تلك الصور كلها في القرآن الكريم على النحو الآتي(١):

١ـ ورد مفردا بعد النفي الصريح في تسعة وثلاثين موضعا، من ذلك قوله ـ تعالى ـ :" يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ "(٢) .

٢ـ وورد بعد النفي المقدر في موضع واحد ، هو قوله ـ تعالى ـ:" قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ "(٣) أي: أن لا يؤتى أحد(٤).

٣ـ وورد بعد النهي في خمسة مواضع، منها قوله ـ تعالى ـ:"وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا "(٥) .

٤ـ وورد بعد الاستفهام في موضعين، منهما قوله ـ تعالى ـ:"هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ "(٦)

---

(١) انظر الجداول من السابع إلى العاشر.

(٢) من الآية ٣٢ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية ٧٣ من سورة آل عمران.

(٤) انظر البحر المحيط ٣/ ٢١٣.

(٥) من الآية ٨٤ من سورة التوبة.

(٦) من الآية ١٢٧ من سورة التوبة.

٥ـ وورد بعد الشرط في أربعة مواضع، منها قوله ـ تعالى ـ: "وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ"(١).

الوجه الثاني: أن لفظ "أحد" قد يستعمل استعمال لفظ "واحد" مفردا في كلام موجب دون نفي، أو نهي، أو استفهام، أو شرط، في غير تركيب ولا عطف ولا إضافة، وهذا الوجه قليل جدا لم يستعمل في القرآن الكريم إلا في موضعين:

الموضع الأول: قوله ـ تعالى ـ: "قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أو يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ "(٢) وهذا الموضع مختلف فيه على النحو الآتي:

فقيل: "أحد" بمعنى "واحد" لم يقصد به العموم؛ لكونه لم يسبق بنفي، فهو مفرد ؛ لأنه عنى به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم .

وقيل: " أحد " قصد به العموم ؛ لأنه في حيز النفي، وذلك على توجيهين:

التوجيه الأول: أن " أَنْ " نافية بمعنى "لا" و "أو" بمعنى "إلا" والمعنى: لا يُؤْتَى أحد مثل ما أوتيتم إلا أن يحاجوكم، فيكون النفي صريحا.

التوجيه الثاني: أن "لا" النافية محذوفة، والمعنى: أن لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، فيكون النفي مقدرا(٣) .

---

(١) من الآية ٦ من سورة التوبة.

(٢) من الآية ٧٣ من سورة آل عمران.

(٣) انظر البحر المحيط ٣/ ٢١٣.

الموضع الثاني: قوله ـ تعالى ـ:"قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ"(١)وعلى هذا تكون همزة "أحد" بدلا من الواو؛ لأنه بمعنى"واحد" ، وقيل: الهمزة أصل كالهمزة في "أحد" المستعمل للعموم(٢).

(ج) وأما لفظ " وَحْدَهُ " فهو مما يلزم الإضافة إلى المضمر، فيقال: جئتُ وحدي ، وجئتَ وحْدَكَ ، وجاء فلان وحْدَهُ(٣)ويستعمل في اللغة على وجهين :

الوجه الأول : بالنصب ، وهو الغالب في اللغة ، والمستعمل في القرآن الكريم؛ حيث ورد في ستة مواضع أضيف فيها كلُّها إلى هاء الغيبة ، وذلك في الآيات الآتية:

١ـ قول الله ـ تعالى ـ:" قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ "(٤).

---

(١) الآية ١ من سورة الإخلاص.

(٢) انظر إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٢٩٧، والبحر المحيط ٨/ ٥٢٨، وحاشية الصبان ٤/ ٦٧.

(٣) لفظ " وحده" يضاف إلى كل مضمر تكلما وخطابا وغيبةً ، فمن إضافته إلى لضمير المتكلم قول الشاعر:

وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ والْمَطَرَا

ومن إضافته لضمير المخاطب قول الآخر :

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحْدَكَا لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَا

ومن إضافته إلى ضمير الغائب جميع مواضعه في القرآن الكريم التي ذُكِرَتْ في صلب الدراسة. (انظر أوضح المسالك ٣/ ١١٦ ، والتصريح٢/ ٣٦)..

(٤) من الآية ٧٠ من سورة الأعراف.

٢ـ قوله ـ سبحانه ـ:"وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا"(١).

٣ـ قوله ـ عزّ وجلّ ـ :" وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ "(٢).

٤ـ قوله ـ تعالى ـ:" ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ "(٣).

٥ـ قوله ـ سبحانه ـ:" قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ "(٤).

٦ـ قوله ـ تعالى ـ :" وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ "(٥).

وللعلماء في إعراب لفظ " وحده " على هذا الوجه ثلاثة أقوال:(٦)

الأول: للخليل وسيبويه ، وهو أن " وحده " اسم مصدر منصوب على الحال، وضع موضع المشتق النكرة ؛ لأنه بمعنى " منفردا " أو " متوحدا".

---

(١) من الآية ٤٦ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية ٤٥ من سورة الزمر.

(٣) من الآية ١٢ من سورة غافر.

(٤) من الآية ٨٤ من سورة غافر.

(٥) من الآية ٤ من سورة الممتحنة.

(٦) انظر لهذه الأقوال : كتاب سيبويه ١/ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، وشرح المفصل ٢/ ٦٣ ، وشرح الكافية ٢/ ٢٠٢ ، ٢٠٣.

الثاني: ليونس والكوفيين ، وهو أن " وحده " منصوب على الظرفية ؛ لأن معناه " على حياله " أو " لا مع غيره " وهؤلاء قاسوا " وحده " على مقابله " معًا " في قولهم: جاء محمدٌ وعليٌّ مَعًا.

الثالث: لأبي عليّ الفارسيّ ، وهو أن " وحده " مفعول مطلق ، وعامله حال مشتق مقدر من لفظه، أو من معناه ، والتقدير: متوحدا وحده ، أو منفردا وحْدَهُ.

الوجه الثاني : أن يستخدم " وحده " مجرورا بالإضافة أو بالحرف ، وهذا نادر جدا لم يرد إلا في بضعة أمثلة ، منها قولهم : " هو نسيجُ وَحْدِهِ "(١) و فلان قريعُ وحْدِهِ "(٢) وهو رجيل وحدِهِ ، وجُحَيْشُ وحْدِهِ ، وعُيَيْرُ وحدِهِ"(٣).

ويقال : جاء فلان على وحدِهِ ، أي: على انفراده ، وعلَى بمعنى مع"(٤).

(د) وأما لفظ " وحِيدًا " فقد ورد في القرآن الكريم مرةً واحدةً ، وذلك في قوله الله ـ عزّ وجلّ ـ :" ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا "(٥)

---

(١) هو تعبير مستعار للشخص المنقطع النظير، وهو في الأصل للثوب الذي لا يُنَسَجُ على منواله مثلُهُ (اللسان" ن.س.ج").

(٢) هو تعبير مستعار للسيد المختار المقدم على قومه المتفرد بالسيادة ، والقَريع في الأصل هو الفحل ؛ لأنه مقترع من الإبل ، أي: مختار(اللسان" ق. ر.ع").

(٣) هذه الأقوال الثلاثة الأخيرة تقال للمستبد برأيه المعجب به ، وذلك على سبيل الذم.

(٤) انظر شرح الكافية ١/ ٢٠٣.

(٥) من الآية ١١ من سورة المدثر ، وقد نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي ، أحد الكفرة المعاندين . (انظر البحر المحيط ٨/ ٣٧٢ ، ٣٧٣)..

فـ " وحيدًا " حال من التاء في " خلقتُ " أو من مفعول " خلقتُ " وهو الهاء المحذوفة ، أي : خلقتُه وحيدًا ، أو مِنْ " مَن " الموصولة ، أو من الياء في " ذَرْنِي "[1]

ولكلٍّ معنًى :

١ـ فإن اعتُبِرتْ حالا من التاء في " خلقتُ " فالمعنى : خلقته وحدي لم يشاركْني في خلقي إياه أحدٌ ؛ فأنا أُهْلِكُه لا أحتاج إلى ناصر في إهلاكه.

٢ـ وإن اعتبِرتْ حالا من الهاء المحذوفة في " خلقتُ " فالمعنى : خلقْتُه منفردًا ذليلا لا مال له ولا ولد ، فآتيتُه المالَ والولدَ ، فكفر نِعمَتي وأشرك بي ، واستهزأ بديني .

٣ـ وإن اعتُبِرتْ حالا مِنْ " مَـن " الموصولة ، فالمعنى :ذرني معه وحْـدَه؛ فلن يجد له من دوني نصيرًا أو مُعِينًا .

٤ـ وإن اعتُبِرتْ حالا من الياء في " ذَرْنِي " فالمعنى : ذرْني وحْـدِي معه ؛ فأنا أجْزيك في الانتقام منه"[2].

ثانيا : من حيث التذكير والتأنيث

---

(١) انظر إملاء ما مَنَّ به الرحمن ٢/ ٢٧٣ ، والبحر المحيط ٨ / ٣٧٣.

(٢) انظر البحر المحيط ٨ / ٣٧٣.

العدد (واحد) ومؤنثه(واحدة) ومن مشتقاتهما (أحد) ومؤنثه (إحدَى) كل هذه المشتقات توافق المعدود تذكيرا وتأنيثا ، فتُذَكَّرُ أو تؤنث مباشرة دون حاجة إلى المعدود ، سواء ذُكِرَ المعدود معها أم لم يُذْكَرْ.

وقد ورد لفظ (واحد) بالتذكير في القرآن الكريم في ثلاثين موضعا[1]، ما بين تنكير وتعريف، ومن أمثلة ذلك قول الله ـ تعالى ـ:" وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ "[2] وقوله ـ تعالى ـ:" وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ "[3]

. ـ وورد لفظ (واحدة) بالتأنيث في واحد وثلاثين موضعا ، كان فيها نكرةً[4] ، من ذلك قول الله ـ سبحانه ـ:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ "[5] وقول الله ـ تعالى ـ: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً"[6]

وورد لفظ (أحد) بالتذكير في ثلاثة وسبعين موضعا مضافا إلى الضمير، وغيرَ مضاف[7] فمن المضاف إلى الضمير قول الله ـ سبحانه ـ :" إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا

---

(١) انظر الجداول من الأول إلى الثالث.

(٢) من الآية ١٦٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٤٨ من سورة إبراهيم.

(٤) انظر الجداول من الرابع إلى السادس.

(٥) من الآية ١ من سورة النساء.

(٦) من الآية ١١٨ من سورة هود.

(٧) انظر الجداول من السابع إلى العاشر.

كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ "[1] ومن غير المضاف قوله ـ عزّ وجلّ ـ : "وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا "[2]

وورد لفظ (إِحْدَى) بالتأنيث في أحد عشر موضعا ، مضافا إلى الظاهر وإلى الضمير[3]فمن إضافته إلى الظاهر قول الله ـ تعالى ـ:" وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ "[4] ومن إضافته غلى الضمير قوله ـ سبحانه ـ : "قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ "[5]

ثالثا : من حيث الإعراب

يتأثر لفظ (واحد) ومشتقاته السابق ذكرها بعوامل الإعراب ، فتعرب إعراب المفرد : بالضمة رفعا ، وبالفتحة نصبا ، وبالكسرة جرا ؛ غير أن علامات الإعراب تقدر في (إِحْدَى) لتعذر ظهورها على الألف ، وإليك بيان مواقعها الإعرابية في القرآن الكريم مجملة في الجدول الآتي:

---

(١) من الآية ٧٨ من سورة يوسف.

(٢) من الآية ٤٩ من سورة الكهف.

(٣) انظر الجدول الحاديَ عشرَ.

(٤) من الآية ٧ من سورة الأنفال.

(٥) من الآية ٢٦ من سورة القصص.

لفظ العدد	مواقع الرفع	مواقع النصب	مواقع الجر لفظا		مواقع الجر لفظا ومحلا	المجموع
			محل رفع	محل نصب		
واحد	١٧	٥	-	-	٨	٣٠
واحدة	٥	١٩	-	-	٧	٣١
أحد	٢٢	٢٨	٦	٣	١٤	٧٣
إِحْدَى	٦	٤	-	-	١	١١
المجموع	٥٠	٥٦	٦	٣	٣٠	١٤٥

وإليك تفصيل ما أجملته في الجدول السابق :

أولا: لفظ " واحد "

ورد لفظ "واحد" مرفوعا في سبعة عشر موضعا من القرآن الكريم(١) وذلك في المواقع الإعرابية الآتية:

(أ) خبرا للمبتدأ ، وذلك في موضعين ، منهما قول الله ـ تعالى ـ:" وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ "(٢)

(ب) خبرا لـ " إِنَّ " في موضع واحدٍ ، هو قوله ـ عزّ وجلّ ـ :" إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ "(٣)

---

(١) انظر الجدول الأول من الجداول الملحقة.

(٢) من الآية ٤٦ من سورة العنكبوت.

(٣) من الآية ٤ من سورة الصافات.

(ج) نعتا لمرفوع ، وذلك في أربعةَ عشَرَ موضعًا ، منها قول الله ـ سبحانه ـ: "وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ "(١) وقوله ـ تعالى ـ:" أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ "(٢)

وورد لفظ " واحد " منصوبا في خمسة مواضع من القرآن الكريم(٣) في الموقعين الإعرابيين الآتيين :

(أ) موقع الحال ، وذلك في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" قَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ "(٤) فـ " واحدًا " إِمَّا حال من " بشرًا " الموصوف بشبه الجملة "مِنَّا" فيكون المعنى : أنتّبعُ بشرا كائنا منا في حال انفراده ، وإمّا حال من الضمير المفعول به في " نتبعه " فيكون المعنى : أنتّبِعه في توحده ، أو في حال انفراده(٥).

(ب) موقع النعت لمنصوب ، وذلك في أربعة مواضع ، منها قول الله ـ سبحانه ـ:" وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا "(٦) فـ" واحدًا " نعت لـ " إِلَهًا "

وورد لفظ "واحد" مجروراً في ثمانية مواضع(٧):وقع نعتا لمجرور في خمسة مواضع ، منها قول الله ـ تعالى ـ:"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ

---

(١) من الآية ١٦٣ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة يوسف.

(٣) انظر الجدول الثاني من الجداول الملحقة.

(٤) من الآية ٢٤ من سورة القمر.

(٥) انظر البحر المحيط ٨/ ١٨٠.

(٦) من الآية ٣١ من سورة التوبة.

(٧) ينظر الجدول الثالث.

وَاحِدٍ "[١] فـ " واحدٍ " نعت لـ " طعامٍ " ووقع مضافا إليه في ثلاثة مواضع ، منها قول الله ـ تعالى ـ:" وَلأبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ "[٢]فـ " واحدٍ " مجرور بإضافة " كُلّ " إليه.

ثانيا: لفظ "واحدة"

ورد لفظ " واحدة " مرفوعاً في خمسة مواضع[٣] وقع خبرا للمبتدأ في موضع واحد هو قول الله ـ تعالى ـ: " وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ "[٤] فـ " واحدةٌ " خبر المبتدأ " أمْرُنا " و " ما " غير عاملة لانتقاض نفي الخبر بـ " إلا " ووقع نعتا لمرفوع في أربعة مواضع ، منها قول الله ـ تعالى ـ : " فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ "[٥]فـ " واحدةٌ " نعت لـ " زجرةٌ " .

وورد لفظ "واحدة " منصوباً في تسعة عشر موضعاً[٦] وقع نعتاً لمنصوب في سبعة عشر موضعا ، منها قول الله ـ سبحانه ـ: " كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً "[٧] فـ " واحدةً " نعت لـ " أمةً " ووقع مفعولا به لفعل محذوف في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ "[٨]أي:

---

(١) من الآية ٦١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١١ من سورة النساء.

(٣) ينظر الجدول الرابع.

(٤) الآية ٥٠ من سورة القمر.

(٥) الآية ١٩ من سورة الصافات.

(٦) ينظر الجدول الخامس من الجداول الملحقة.

(٧) من الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

(٨) من الآية ٣ من سورة النساء.

فانكحوا واحدةً ، ووقع خبرا لكان في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ:"وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ"(١) أي : وإن كانت الوارثةُ واحدةً .

وورد لفظ " واحدة " مجرورا في سبعة مواضع(٢)وقع مجرورا بحرف الجر في موضع واحد، هو قول الله ـ تعالى ـ:" قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لله "(٣) ووقع مضافا إليه في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ:" وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا"(٤) فـ " واحدةٍ " مجرورة بإضافة " كُلّ " إليها ، ووقع نعتا لمجرور في خمسة مواضع ، منها قول الله ـ تعالى ـ:"هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا"(٥) فـ " واحدةٍ " نعت لـ " نفْسٍ ".

ثالثا: لفظ " أحد "

ورد لفظ "أحد" في القرآن الكريم مرفوعاً في اثنين وعشرين موضعا(٦):

فوقع فاعلا في خمسة عشر موضعا، منها قول الله ـ سبحانه ـ: " يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ "(٧) فـ " أحدُهم " فاعل للفعل " يوَدُّ " ووقع نائبا عن الفاعل في ثلاثة مواضع ، منها قول الله ـ تعالى ـ:" وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ "(٨) فـ " أحدُهم " نائب فاعل للفعل " بُشِّرَ "

---

(١) من الآية ١١ من سورة النساء.

(٢) ينظر الجدول السادس من الجداول الملحقة.

(٣) من الآية ٤٦ من سورة سبأ.

(٤) من الآية٣١ من سورة يوسف.

(٥) من الآية١٨٩ من سورة الأعراف.

(٦) ينظر الجدول السابع من الجداول الملحقة.

(٧) من الآية ٩٦ من سورة البقرة.

(٨) من الآية ٥٨ من سورة النحل.

ووقع مبتدأ في موضعين ، منهما قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: "وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ"(١) فـ " أحدُهما " مبتدأ ، و " أبْكمُ " خبره ، والجملة في محل نصب صفة لـ " رجلين " .

ووقع لفظ " أحد " خبرا للمبتدأ في موضع واحد، هو قول الله ـ تعالى ـ:" قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ "(٢) فـ "هو" ضمير الشأن ، مبتدأ أول ، و" الله " مبتدأ ثانٍ ، و" أحدٌ " خبره ، وجملة " الله أحدٌ " خبر المبتدا الأول ، والمعنى : الأمرُ والشأنُ اللهُ أحدٌ ، وقيل : " أحدٌ " بدل من لفظ الجلالة(٣)ووقع اسما لمضارع "كان" في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ:" وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ "(٤) فـ " أحدٌ " اسم " يكُنْ " مؤخر، و"كُفُوًا" خبرها

وورد لفظ "أحد" منصوبا في ثمانية وعشرين موضعا(٥):

فوقع مفعولا به في سبعة وعشرين موضعاً، تقدم على الفاعل في ستة مواضع، منها قول الله ـ سبحانه ـ : " حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ "(٦) وتأخر عن الفاعل في واحد وعشرين موضعا ، منها قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: "وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا"(٧)

---

(١) من الآية ٧٦ من سورة النحل.

(٢) الآية الأولى من سورة الإخلاص.

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ٢٤٤.

(٤) الآية ٤ من سورة الإخلاص.

(٥) ينظر الجدول الثامن من الجداول الملحقة.

(٦) من الآية ١٨ من سورة النساء.

(٧) من الآية ٤٩ من سورة الكهف.

ووقع مفعولا ثانيا في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ: "وَآتَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ"(١) والمفعول الأول محذوف ، وهوعائد الصلة ، والتقدير :(وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يؤتِهِ أحدًا من العالمين)

وورد لفظ "أحد" مجروراً في ثلاثة وعشرين موضعا: منها تسعة مواضع وقع فيها مجرورا لفظا بعد "من" الاستغراقية(٢) كان في محل رفع في ستة مواضع وقع في خمسة منها فاعلا ، منها قول الله ـ تعالى ـ: "أتأتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ "(٣) فـ " أحدٍ " مجرور لفظا مرفوع محلا ، فاعل للفعل " سبَقَ ".

ووقع لفظ "أحد" المجرور لفظا والمرفوع محلا اسما لـ" ما " الحجازية في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ"(٤)فـ" أحدٍ" في محل رفع اسم "ما" و"منكم" حال من "أحد" مقدم ، و"عنه" متعلق بخبر"ما" وهو "حاجزين"(٥)

ووقع لفظ "أحد" المجرور لفظا في محل نصب في ثلاثة مواضع(٦) كان في اثنين منها مفعولا به للفعل ، كما في قول الله ـ سبحانه ـ:" هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ

---

(١) من الآية ٢٠ من سورة المائدة.

(٢) انظر الجدول التاسع من الجداول الملحقة.

(٣) من الآية ٨٠ من سورة الأعراف.

(٤) الآية ٤٧ من سورة الحاقة.

(٥) انظر إملاء ما منَّ به الرحمن ٢/ ٢٦٨.

(٦) انظر الجدول التاسع.

أَحَدٍ "[1] فـ "أحدٍ" في محل نصب مفعول للفعل " تُحِسّ" ووقع مفعولا لاسم الفاعل في موضع واحد ، هو قوله ـ تعالى ـ: " وَمَا هُـمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِـنْ أَحَدٍ "[2] فـ"أحدٍ" في محل نصب مفعول لاسم الفاعل "ضارِّين".

ووقع لفظ "أحد" في أربعة عشر موضعا مجروراً لفظا ومحلا[3] جاء في ثمانية مواضع مجرورا بحرف الجر ، منها قول الله ـ سبحانه ـ:"وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي" [4] وجاء في ستة مواضع مجروراً بالإضافة، منها قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: "لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ " [5].

رابعا: لفظ "إحدى"

لفظ "إحْدَى" تُقدَّرعليه حركات الإعراب في كل مواقعه ؛ للتعذر؛ لكونه مقصورا.

وقد ورد لفظ "إحـدى" مرفوعاً في ستة مواضع[6] كان فاعلا في خمسة مواضع، منها قول الله ـ سبحانه ـ:" فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُـمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ "[7] وكان خبراً لـ "إِنَّ" في موضع واحد ، هو قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ:" إِنَّـهَـا لإِحْدَى الْكُـبَرِ "[8].

---

(١) من الآية ٩٨ من سورة مريم.

(٢) من الآية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٣) انظر الجدول العاشر من الجداول الملحقة.

(٤) من الآية ٣٥ من سورة (ص) .

(٥) من الآية ٢٨٥ من سورة البقرة.

(٦) انظر الجدول الحادي عشر من الجداول الملحقة.

(٧) من الآية ٢٥ من سورة القصص.

(٨) من الآية ٣٥ من سورة المدثر.

وورد لفظ "إحدى" منصوبا في أربعة مواضع(١) كان مفعولا أول في موضع واحد، هو قول الله ـ سبحانه ـ:" وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا "(٢) ومفعولا ثانيا في موضعين ، منهما قول الله ـ تعالى ـ:" وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ "(٣) ومفعولا به في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ "(٤) فـ" إِحْدَى" مفعول للفعل " تَرَبَّصُون " و " إلا " ملغاة ؛ لكون الاستثناء مُفرَّغًا .

وورد لفظ "إحدى" مجرورا في موضع واحد(٥) كان فيه مجرورا بحرف الجر "مِن" وهو قول الله ـ تعالى ـ:" وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الأُمَمِ "(٦).

المحور الثاني الأحكام الخاصة بالعدد (اثنين)

يتناول هذا المحور الأحكام الخاصة بالعدد " اثنين " من حيث الاشتقاق، والتذكير والتأنيث ، والإعراب .

أولا : من حيث الاشتقاق

يقال : ثَنَى الشيْءَ يَثْنِيه من باب "رَماه يَرْمِيه": إذا عَطَفَه ، وثناه : صار له ثانيا، وثَنَّاه تَثْنِيَةً :جعله اثنين(٧).

---

(١) انظر الجدول الحادي عشر.

(٢) من الآية ٢٠ من سورة النساء.

(٣) من الآية ٧ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية ٥٢ من سورة التوبة.

(٥) انظر الجدول الحادي عشر.

(٦) من الآية ٤٢ من سورة فاطر.

(٧) لسان العرب ٣/ ٤٥(ث. ن. ي.) .

واثنان من عدد المذكر ، وأصله ثَنْيَان ؛ لأنه من " ثَنَيْتُ " حذفت لامه، وعُوِّضَ منها همزة الوصل"(١).

وللمؤنث : " اثْنتان " ـ بألف الوصل ، وسكون الثاء ـ في لغة الحجازيين، و"ثِنْتان" ـ بكسر الثاء من دون ألف وصل ـ في لغة تميم"(٢).

ثانيا : من حيث التذكير والتأنيث

العدد (اثنان) يوافق معدوده تذكيرا وتأنيثا فيقال للمذكر: اثنان ، وللمؤنث : اثنتان ، فهما يُذَكَّرَانِ ويؤنثان مباشرة دون حاجة إلى المعدود ، سواء ذُكِرَ المعدود معهما أم لم يُذكَرْ ، وقد ورد لفظ المذكر" اثنان " في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة(٣) وورد لفظ المؤنث "اثنتان" أربع مرات(٤) فمن ذلك قول الله ـ تعالى ـ: "إِلا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ "(٥) وقول الله ـ سبحانه ـ:" قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ "(٦).

ثالثا : من حيث الإعراب

العددان "اثنان" و"اثنتان" يعربان إعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجراً ؛ فهما من ملحقات المثنى ؛ وإنما كانا مما يلحق بالمثنى وليس كل منهما

---

(١) انظر المتبع في شرح اللمع ، للعكبري ٢/ ٥٨٧.

(٢) انظر همع الهوامع ١/ ٤١ ، والتصريح ٢/ ٢٦٩.

(٣) انظر الجدول الثاني عشر من الجداول الملحقة.

(٤) انظر الجدول الثالث عشر من الجداول الملحقة.

(٥) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٦) من الآية ١١ من سورة غافر.

مثنى؛ لأن من شروط المثنى أن يكون له مفرد من لفظه، وهذا الشرط لا ينطبق على اثنين واثنتين ؛ إذ لا مفرد لهما من لفظهما ؛ لأننا لا نقول : " اثن " ولا " اثنة "[1]

وإليك إجمال مواقعهما الإعرابية في القرآن الكريم في الجدول الآتي:

لفظ العدد	مواقع الرفع	مواقع النصب	مواقع الجر	المجموع
اثنان	١	٩	١	١١
اثنتان	٠	٣	١	٤
المجموع	١	١٢	٢	١٥

وإليك تفصيل ما أجملته في الجدول السابق :

أولا: لفظ " اثنان "

فقد ورد لفظ "اثنان" في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاجاء مرفوعافي موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:"شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ "[2] على اختلاف في إعرابه[3].

(١) انظر شرح الألفية لابن الناظم ص٤٠ ، وأوضح المسالك ٤/ ٢٥٦.

(٢) من الآية ١٠٦ من سورة المائدة.

(٣) قيل : إن لفظ " اثنان " خبر ، والمبتدأ " شهادة "على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، والتقدير : (ذَوَا شهادةِ بَينِكم اثنان) فحذف المضاف " ذوا " وأُقِيم المضاف إليه " شهادة " مقامه ، وقيل : " اثنان " فاعل للمصدر الواقع مبتدأً ، وهو" شهادة " وقد أغنى الفاعل عن الخبر، وقيل : " شهادة " مبتدأ ، والخبر قوله: " حين الوصية " و" اثنان" خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: " الشاهدان اثنان" (انظر إملاء ما منَّ به الرحمن ١/ ٢٢٩).

وورد لفظ " اثنين " منصوبا في تسعة مواضع(١): جاء بدلا في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ:" ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ"(٢)، فـ "اثنين " بدل من " ثمانية" على خلاف في إعرابه(٣).

وجاء معطوفا في ثلاثة مواضع ، هي: قول الله ـ تعالى ـ:" وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ"(٤) وقوله ـ عزَّ وجلَّ ـ:"وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ"(٥)فلفظ "اثنين"

---

(١) انظر الجدول الثاني عشر من الجداول الملحقة.

(٢) من الآية ١٤٣ من سورة الأنعام.

(٣) في نصب " ثمانية" خمسة أوجه :

أحدها: أنه معطوف على "جنات" في قول الله ـ تعالى ـ : " وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ "

(من الآية ١٤١ من سورة الأنعام) وقد حذف الفعل وحرف العطف ، أي: (وأنشأ ثمانيةَ أزواج)

ثانيها : أنه مفعول لفعل محذوف ، والتقدير:(كلوا ثمانية أزواج)

ثالثها : أنه منصوب بالفعل " كلوا " في قوله ـ تعالى ـ:" كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ " (من الآية ١٤٢ من

سورة الأنعام) أي : (كلوا مما رزقكم الله ثمانية أزواج)

رابعها : أنه بدل من " حَمُولَةً وَفَرْشًا " المعطوفين على "جنات" في قوله ـ تعالى ـ : " وَمِنَ الأَنْعَامِ

حَمُولَةً وَفَرْشًا "(من الآية ١٤٢ من سورة الأنعام) أي : (وأنشأ حمولة وفرشا)

خامسها : أنه حال ، والتقدير: (مختلفةً متعددةً)

(انظر: إملاء ما منَّ به الرحمن ١/ ٢٦٣ ، و البحر المحيط ٤/ ٢٣٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٧ / ١١٣)..

(٤) من الآية ١٤٣ من سورة الأنعام.

(٥) من الآية ١٤٤ من سورة الأنعام.

في المواضع الثلاثة معطوف على لفظ "اثنين" الواقع بدلا من "ثمانية"، وجاء نعتا في أربعة مواضع ، منها قول الله ـ تعالى ـ:"وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ"(١)، وجاء مفعولا به في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ:"إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا"(٢).

وورد لفظ "اثنين" مجرورا في موضع واحد كان فيه مضافا إليه، وهو قول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ:"إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ" (٣)

ثانيا: لفظ "اثنتان"

ورد لفظ "اثنتان" في القرآن الكريم أربع مرات في ثلاث آيات، لم يكن مرفوعا في أيٍّ منها ، وإنما ورد منصوبا ، ومجرورا ؛ فورد منصوبا في ثلاثة مواضع(٤) وقع في موضع واحد منها خبرا لـ "كان" ، وهو قول الله ـ تعالى ـ:" فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ"(٥) ووقع نائبا عن المفعول المطلق المبين للعدد في موضعين في آية واحدة ، هي قول الله ـ تعالى ـ:" قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ "(٦) أي: أمتَّنا موتتين اثنتين ، وأحْيَيْتَنا حياتين اثنتينِ .

وورد لفظ " اثنتين " مجرورا في موضع واحد(٧) كان فيه مضافا إليه،وهو قول الله ـ تعالى ـ:" فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ "(٨).

---

(١) من الآية ٥١ من سورة النحل.

(٢) من الآية ١٤ من سورة (يس).

(٣) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٤) انظر الجدول الثالث عشر من الجداول الملحقة.

(٥) من الآية ١٧٦ من سورة النساء .

(٦) من الآية ١١ من سورة غافر.

(٧) انظر الجدول الثالث عشر.

(٨) من الآية ١١ من سورة النساء.

المطلب الثاني
خصائص وأحكام ألفاظ العقود

العقود ألفاظ للأعداد التي تقع على رأس كل عشرة ، وكان القياس أن تكون العشرة أول العقود ؛ لأنها على رأس العشرة الأولى ؛ إلا أنها لم تدخل هنا ؛ لأن لها أحكاما تخصها دون العشرين والثلاثين إلى التسعين ؛ وذلك أنها تستعمل مضافة إلى المعدود ، كالثلاثة إلى التسعة ، أو تستعمل مركبةً مع النيف من أحد عشر إلى تسعة عشر، وأحكامها تختلف عن أحكام بقية العقود ، ولها موضع آخر، ليس مجاله في هذا البحث ؛ أما بقية العقود: العشرون والثلاثون إلى التسعين فتستعمل مفردة ، ومعطوفةً على النيف ، وهذا موضع استعمالها مفردةً ،و لها خصائص وأحكام من حيث الاشتقاق ، والتذكير والتأنيث ، والإعراب ، أبينها فيما يأتي:

أولا : من حيث الاشتقاق

العقود ألفاظ مشتقة من ألفاظ آحاد الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ؛ فأخذوا كلَّ عقد من عدد ؛ فالثلاثون من ثلاث ، إلى التسعين من تسع ، فكل عقد منها يساوي مقدار ما أُخذ منه مضروبا في عشرة ؛ فالثلاثون : ثلاثة في عشرة ، والتسعون : تسعة في عشرة ؛ فاشتقوا من ألفاظ الآحاد ما يدل عليها عشْرَ مرّاتٍ.(١)

وأما (عِشْرونِ) فمضاعف (عشرة) وهو اسم مشتق من لفظها ؛ للدلالة على هذا العقد المخصوص الواقع بعد تسعة عشر ، والمكمل للعشرة

---

(١) انظر العدد في اللغة ، لعلي بن إسماعيل بن سيده صـ ١٠ ، تحقيق : عبد الله بن الحسين الناصر ، وعدنان بن محمد الظاهر ، الطبعة : الأولى - ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .

الثانية؛ وألحق به الواو والنون ، أو الياء والنون لتضمنه معنى الجمع ؛ وليس بجمع قياسي على حدِّ (مسلم) و (مسلمون)[1] وكان القياس في هذا العقد أن يُشتقَّ من لفظ (اثْنَيْنِ).

فيقال : (اثْنُونَ و اثْنِينَ) ليدل على مثله عشر مرات ؛ كما كان ذلك في الثلاثين إلى التسعين ، إلا أنهم تجنبوا ذلك ؛ لأن (اثْنَيْنِ) لا يكون إلا مُثَنّى ؛ فلو قلنا ذلك لكنا قد نزعنا (اثْنًا) من (اثْنَيْنِ) وأدخلنا عليها الواو والنون ، أو الياء والنون ، لكن (اثْن) لا يستعمل إلا مع حرفي التثنية : الألف والنون ، أو الياء والنون ؛ فبطل استعماله في موضع العشرين ؛ حتى لا يجتمع فيه إعرابان : الألف ، والواو ؛ فلما بطل ذلك لم يبقَ من الآحاد شيء يُشتَقُّ منه إلا العشرة ؛ فاشتقوا لفظ (عشرين) من لفظ (عشرة) ، وكسروا أوله ليشبه الكسرَ في أول (اِثنان) الذي كان قياسه أن يشتق منه هذا العقد ؛ ليدلوا بالكسر على الأصل"[2].

وكان القياس في هذه العقود أن يقال : عَشْرانِ بالتثنية ؛ لأنه (عشرة) مرتين ، ويقال ثلاث عشرات؛ لأن الثلاثين عَشَرَةٌ ثلاثَ مرات ، ويقال تسع عشرات ؛ لأن التسعين عَشَرَةٌ تسعَ مرات ؛ إلا أنهم قصدوا التخفيف فحذفوا المضاف إليه وهو لفظ عشرات، وكان المضاف والمضاف إليه ككلمة واحدة مؤنثة بالتاء ؛ لأنهما معا عبارة عن عدد واحد ، فلما حذفوا المضاف إليه صارت ككلمة حذفت لامها إلا أنه لم يستعمل ثلاثة بمعنى ثلاث عشرات ؛ لأن المراد من وضع

---

(١) انظر المقتصد في شرح الإيضاح للإمام الجرجاني ٢/ ٧٣٨ ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، ط / دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة العراقية ١٩٨٢م.

(٢) انظر أسرار العربية للأنباري صـ ٢٠١ ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، ط/ دار الجيل - بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٥م ، والعدد في اللغة لابن سيده صـ ١٠.

ألفاظ الأعداد، بيان الكمية المعينة، ولو استعمل ثلاثة بمعنى ثلاث عشرات لاشتبهت بالثلاثة التي في مرتبة الآحاد ، فلم يحصل التعيين المقصود ؛ ولهذا ألحقوا بها الواو والنون ، فقيل: عشرون ، وثلاثون تشبيها لها بالأسماء المؤنثة المحذوفة اللام ؛ حيث شاع في جمعها الواو والنون ، نحو سنة وسنونَ ، وثُبة[1] وثُبُونَ ؛ ثم قاموا بتغيير لفظ (عَشْران) المثنى إلى لفظ: عشرون، المصوغ صيغة المجموع؛ ليكون كالتوطئة للجمع غير القياسي في أخواتها التي بعدها ؛ إذ جمع المثنى غير قياسي ، فالواو والنون في "عشرون" وأخواته كالجبر مما حذف، كما قيل في: سنون وثبون[2].

ثانياً : من حيث التذكير والتأنيث

ألفاظ العقود تلزم التذكير ، فيستوي فيها لفظ المذكر والمؤنث سواء أكان المعدود مذكرا أم مؤنثاً ، فتقول: هؤلاء عشرون رجلاً ، وعشرون امرأةً وتقول: عشرون عبداً وثلاثون أمةً ، ومن ذلك قوله ـ سبحانه ـ : "وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً "[3]وقوله ـ تعالى ـ : " إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً "[4]وقوله ـ عزَّ وجلَّ ـ : "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلا لِمِيقَاتِنَا"[5]

---

(١) ثُبَة : الثُّبَةُ العُصْبة من الفُرسان، يكُونُون ثُبَةً، وأَصلها ثُبْوة والجمع ثُبَاتٌ وثُبُونَ (انظر لسان العرب ١٤ / ١٠٧ ، ومقاييس اللغة ١/ ٣٦١ ، مادة "ث.ب.ي") .

(٢) انظر شرح الكافية للرضي ٣/ ٢٩٥.

(٣) من الآية ١٤٢ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية ٨٠ من سورة التوبة.

(٥) من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف.

فقد لزم العقد حالة التذكير؛ والسر في لزوم ألفاظ العقود حالة التذكير فقط ، هو أنها من ملحقات جمع المذكر السالم ، فهي تعرب إعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا ، فتلزمها علامة جمع المذكر ، ولا يجوز أن تفارق التذكير إلى التأنيث فتدخلها علامة تأنيث تجنبا للتناقض ؛ إذ كيف تكون مؤنثةً وبها علامة جمع المذكر.(١)

وإنما كانت ملحقة بجمع المذكر السالم ؛ لأن من شروط كون الاسم جمعا سالما لمذكر أن يكون له مفرد من لفظه ، وهذا الشرط غير موجود في العشرين وبابه ؛ إذ لا يقال:"عِشْر"(٢).

ثالثا : من حيث الإعراب

ألفاظ العقود تلحق بجمع المذكر السالم فتعرب إعرابه بالواو رفعا، والياء نصبا وجراً ؛ وإنما كانت هذه الألفاظ ملحقة بجمع المذكر السالم لأنها لا مفرد لها من لفظها

هذا ، وقد ذكرت ألفاظ العقود كلها مفردة في القرآن الكريم ما عدا العقد " تسعين " فلم يرد مفردا، وإنما ورد معطوفاً .

وإليك تفصيل المواقع الإعرابية لألفاظ العقود في القرآن الكريم:

وردت ألفاظ العقود في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعا(٣) مع تفاوت في المواقع الإعرابية لكل عـقـد ، على النحو المبين في الجدول الآتي:

---

(١) انظر: النحو الوافي ٤/ ٥٤٨.

(٢) شرح الألفية لابن الناظم ص٢٦ ، ومنحة الجليل إلى تحقيق شرح ابن عقيل ١/ ٦٣.

(٣) انظر الجدول الرابع عشر من الجداول الملحقة.

العقـــد	مواضع الرفع	مواضع النصب	مواضع الجر	المجموع
عِشْرون	١	٠	٠	١
ثلاثون	١	١	٠	٢
أربعون	٠	٤	٠	٤
خمسون	٠	٢	٠	٢
ستون	٠	٠	١	١
سبعون	١	٢	٠	٣
ثمانون	٠	1	0	1
تسعون	٠	0	0	0
المجموع	٣	10	1	14

فقد جاءت ألفاظ العقود مرفوعة في ثلاثة مواضع(١):

فوقعت اسما لمضارع كان في موضع واحد، هو قول الله ـ سبحانه ـ :" إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ "(٢)

ووقعت خبرا للمبتدأ في موضعين، منهما قول الله ـ تعالى ـ:" وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا "(٣).

ووردت ألفاظ العقود منصوبة في عشرة مواضع(٤):

---

(١) انظر الجدول الرابع عشر.

(٢) من الآية ٦٥ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

(٤) انظر الجدول الرابع عشر.

فوقعت مفعولا به في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً "(١).

ووقعت مفعولا أولَ مؤخرا عن المفعول الثاني في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:"وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلا لِمِيقَاتِنَا "(٢) فـ "سبعين" مفعول أول مؤخر و" قومَه " مفعول ثان على نزع الخافض ، والتقدير:(واختار موسى سبعين رجلا من قومه)(٣).

ووقعتت مفعولا ثانيا في موضعين ، منهما قول الله ـ سبحانه ـ:" وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً "(٤).

ووقعت مفعولا مطلقا مبينا للعدد في موضعين ، منهما قول الله ـ تعالى ـ:"فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً "(٥).

ووقع لفظ العقد مفعولا فيه (ظرفا) في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:

" فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً "(٦).

ووقعت تمييزا في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ:" فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً "(٧)على خلاف في إعرابه(٨).

---

(١) من الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

(٢) من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف.

(٣) انظر البحر المحيط ٥/ ١٨٦ ، ١٨٧.

(٤) من الآية ٥١ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٤ من سورة النور.

(٦) من الآية ٢٦ من سورة المائدة.

(٧) من الآية ١٤٢ من سورة الأعراف.

(٨) قيل : إن " أربعين " تمييز محول من فاعل ، وأصله (فتم أربعون ميقاتِ ربِّهِ) أي : كمُلت ، وقيل : مفعول به ؛ لأنه بمعنى " بلغ ميقاتُ ربه أربعين ليلة " (انظر البحر المحيط ٥/ ١٦١).

وجاء لفظ العقد مستثنى في موضع واحد ، هو قول الله ـ سبحانه ـ:" فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلا خَمْسِينَ عَامًا "(١).

وجاء خبرا لكان في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ "(٢).

وورد لفظ العقد مجرورا في موضع واحد كان فيه لفظ العقد مضافا إليه(٣) وهو قوله ـ تعالى ـ:" فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا "(٤).

---

(١) من الآية ١٤ من سورة العنكبوت.

(٢) من الآية ٤ من سورة المعارج.

(٣) انظر الجـدول الرابع عشر.

(٤) من الآية ٤ من سورة المجادلة.

المبحث الثاني
أقسام الأعداد المفردة باعتبار التمييز

أسماء العدد ألفاظ مبهمة لا تُوَضّح المرادَ منها بنفسها، ولا يفهم نوع معدودها منها ؛ لأن من يسمع لفظ العدد كـ"عشرين" ـ مثلا ـ لا يمكن أن يفهم جنس المعدود بهذه الأعداد ، أهو كتب، أم رجال، أم شهور، أم أيام، فإذا قلنا: عشرون رجلا، أو شهرا، أو يوما ، فإن المقصود يتضح ، والإبهام يزول بسبب هذه الكلمة التي جاءت بعد اسم العدد فميزت نوعه، ووضحت المعدود بعد أن كان مبهما؛ ولذلك تسمى هذه الكلمة: "تمييز العدد".

وهذه الكلمة التي تسمى تمييزا قد يُستغْنَى عنها فلا تذكر مع العدد، وقد لا يستغني عنها فلابد من ذكرها مع العدد ؛ وعلى هذا فالأعداد المفردة باعتبار التمييز تنقسم قسمين:

القسم الأول: مالا يحتاج إلى تمييز ـ أصلاً ـ ويشمل الواحد، والاثنين، وتأنيثهما فقط.

القسم الثاني: ما يحتاج إلى تمييز، ويشمل ألفاظ العقود .

وسأتناول ذلك في المطلبين الآتيين :

المطلب الأول

خصائص وأحكام تمييز العددين "واحد" و"اثنين"

العددان: "واحد" و"اثنان" وتأنيثهما "واحدة" و"اثنتان" ؛ هذه الأعداد لا يذكر معها معدودها، بأن يقال واحد رجل، أو واحدة امرأة، أو اثنا رجلين، أو اثنتا امرأتين ؛ والسبب في ذلك راجع إلى أن لفظ "واحد" أو "واحدة" يدل على جنس المعدود، وعلى إفراده، وكذلك لفظ "رجل " أو "امرأة" يدل على الجنس والإفراد، ولفظ "اثنان" أو "اثنتان" يدل على الجنس "تذكيرا أو تأنيثاً ، وعلى التثنية، وكذلك لفظ "رجلان" أو "امرأتان" يدل على الجنس والتثنية ؛ فاستُغْنِيَ ـ لذلك ـ بذكر أحدهما عن الآخر، قال ابن هشام: "... أنهما لا يجمع بينهما وبين المعدود؛ لا تقول: واحد رجل، ولا اثنا رجلين، لأن قولك "رجل " يفيد الجنسية والوَحْدة ، وقولك "رجلان" يفيد الجنسية وشفع الواحد، فلا حاجة إلى الجمع بينهما"[1] .

وأما قول الشاعر:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ[2]

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٢٤٣.

(٢) البيت من الرجز وهو لخطام المجاشعي ، ومن شواهد كتاب سيبويه ٣/ ٥٦٩، ٦٣٤، وابن يعيش ٤/ ٦٤٤ ، ٦/ ١١ ، وشرح الألفية لابن الناظم صـ ٧٢٨ ، وشرح شذور الذهب ٤٥٨- ٤٥٩.

اللغة: التدلدل: الترهل والتعلق والاضطراب ، ظرف عجوز: وعاء من جلد.

المعنى: كأن خصيبه من الترهل وعاء جلد تستخدمه المرأة العجوز لتدخر فيه ما تحتاجه من حنظل وغيره ، ولم تعد تستعمله للطيب ؛ ليأسها من الرجال.

والشاهد: قوله :" ثنتا حنظل" حيث أضاف " ثنتا " إلى "حنظل" وهو شاذ.

فضرورة شعرية، حيث ذكر العدد "ثنتان" مضافا إلى معدوده ، وليس ذلك مستعملا في العربية ، وإنما المستعمل أن يثنى المعدود فيقال:حنظلتان"[1] ويستغنى بذلك عن اسم العدد " ثنتان".

ويستثنى من الحكم السابق مسألة يذكر فيها العدد مع المعدود على سبيل الوصف ، وذلك إذا قصد باسم الجنس المعدودِ بيانُ عدده فقط دون جنسيته، فعندئذ يذكر المعدود موصوفا باسم العدد ، وقد ورد لفظ "واحد" نعتا لمعدوده في أربعة وعشرين موضعا من القرآن الكريم[2] من ذلك قول الله ـ عز وجل ـ: " قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"[3] وقولـه ـ سبحانه ـ: "وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ"[4]. وورد لفظ "اثنان" نعتا في أربعة مواضع[5] فمن ذلك قولـه ـ سبحانه ـ : "وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ"[6]

فهذه الآيات مسوقة لنفي التعدد وإثبات الوحدانية ، ولو حذف الوصف "اسم العدد" في الآيات السابقة "واحداً" و"واحد" و"اثنين" و" واحد" ـ على الترتيب ـ لأوهم الكلام أن المراد إثبات الألوهية ، وليس الوحدانية ، لكنَّ

---

(١) انظر كتاب منتهى الأرب تحقيق شرح شذور الذهب صـ: ٤٥٨ ، ٤٥٩.

(٢) انظر الجداول من الأول إلى الثالث.

(٣) من الآية ١٣٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١٦٣ من سورة البقرة.

(٥) انظر الجدول الثاني عشر.

(٦) من الآية ٥١ من سورة النحل.

مرادَ الآيات إثباتُ الوحدانية ونفيُ التعدد(١) ولذلك جاء في الآية الأخيرة باسم العدد "اثنين" وصفا للمعدود " إلهين " في سياق النفي، وجاء باسم العدد "واحد " وصفا للمعدود " إلـه " في سياق الإثبات، فنفى بذلك التعددَ وأثبتَ الوحدانيةَ.

وورد لفظ "واحدة " نعتا في ستة وعشرين موضعا من القرآن الكريم(٢) من ذلك قوله تعالى-:" كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً "(٣) فالغرض إثبات وحدة الناس في الأصل .

وقول الله ـ تعالى ـ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ "(٤)

فهذه الآية مسوقة لإثبات أن أصل خلق الناس واحد ، ولو حذف الوصف "واحدة" لأوهم أن المراد إثبات النفس ، وذلك غير مراد.

وورد لفظ "اثنتين" نعتا نائبا عن المفعول المطلق مرتين كان المنعوت فيهما محذوفا، ولكنه مراد(٥) وذلك في قول الله ـ تعالى ـ: " قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ "(٦) أي : أمتنا موتتين اثنتين، وأحييتنا حياتين اثنتين .

---

(١) انظر: البحر المحيط ٦/ ٥٤٤ ، وحاشية يس على التصريح ٢/ ٢٦٩.

(٢) انظر الجداول من الرابع إلى السادس.

(٣) من الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية (١) من سورة النساء.

(٥) انظر الجدول الثالث عشر.

(٦) من الآية ١١ من سورة غافر.

المطلب الثاني
خصائص وأحكام تمييز ألفاظ العقود

ألفاظ العقود لابد من الجمع بينها وبين تمييزها ؛ لأنه لا يُستفاد العدد والجنس إلا من العدد والمعدود جميعاً ؛ لأن قولك : "ثلاثون" ـ مثلا ـ يفيد العدد دون الجنس ، وقولك :" رجلا " يفيد الجنس دون العدد، فإن قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين فقلت : ثلاثون رجلا ، ولا يكون تمييز العقود إلا نكرة مفردا منصوباً ، وهو وإن كان مفرداً في اللفظ إلا أنه جمع في المعنى ؛ لأنه تمييز لـ " ثلاثين " فهو لا يفيد إلا الجنس ، فلابد من الجمع بين العقود ومعدودها " رجلاً " مثلاً ؛ لأن إفادة العدد والجنس لا تتم إلا بذكرهما معاً ؛ وإنما لم يكن التمييز جمعا لأن الغرض منه الدلالة على جنس المعدود ؛ والدلالة على الجمع مستفادة من اسم العدد ؛ والنكرة تبلغنا المطلوب من معرفة الجنس ؛ فاختيارها أوْلَى ؛ إذ هي أخف من الجمع والمعرفة[1]

ومن شواهد تمييز العقود[2] قول الله ـ سبحانه ـ:"وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا"[3] وقوله ـ تعالى ـ :" وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً"[4] وقوله ـ تعالى ـ: "فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً"[5] ، وقول الله ـ تقدست أسماؤه ـ: "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا"[6]

---

(١) انظر المقتصد في شرح الإيضاح العضدي للإمام عبد القاهر الجرجاني ٢/ ٧٣١.

(٢) انظر الجدول التاسع والعشرين.

(٣) من الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

(٤) من الآية ٥١ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٢٦ من سورة المائدة.

(٦) من الآية ١٥ من سورة الأعراف.

وقوله ـ سبحانه ـ :"إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ"(١)
وقوله ـ سبحانه ـ :"حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ"(٢).

هذا ، وقد يقصد تمييز العقد ولا يذكر ، فيكون محذوفا من الكلام ، ولكنه ملحوظ ومعلوم من السياق، وبالرجوع إلى أساليب القرآن الكريم وجد أن تمييز العقود حذف في موضع واحد ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ "(٣) أي: عشرون مجاهدا صابرون.

حكم نعت تمييز العقود

أولاً: من حيث الإفراد والجمع:

إذا نعت هذا التمييز أو أتبع بأي تابع جاز في تابعه أن يكون مفردا مراعاة للفظ متبوعه " التمييز" وجاز أن يكون جمعاً مراعاة لمعناه ؛ لأننا علمنا أن تمييز هذه الأعداد مفرد في اللفظ جمع في المعنى ، فنقول: عندنا عشرون طالبا ذَكِيًّا، أو أذكياء، وخمسون كاتبا ماهرا، أو مَهَرة.(٤) ومراعاة اللفظ في ذلك أكثر من مراعاة المعنى.

ثانيا: من حيث الإعراب:

إذا كان نعت التمييز مفردا ، أو جمع تكسير جاز فيه أن يتبع التمييز فيكون منصوبا، وجاز فيه أن يتبع العدد فيأخذ حكمه رفعا أو نصبا أو جرا نحو: عندي

---

(١) من الآية ٨ من سورة التوبة.
(٢) من الآية ٢٣ من سورة(ص).
(٣) من الآية ٦٥ من سورة الأنفال.
(٤) انظر النحو الوافي ٤/ ٥٣٠.

عشرون رجلا صالحاً ـ بالنصب ـ حملا على التمييز، أو صالحٌ ـ بالرفع ـ حملا على اسم العدد ، ومثال النعت إذا كان جمع تكسير: عندي ثلاثون رجلا كراماً ـ بالنصب ـ حملا على التمييز، أو كرامٌ ـ بالرفع ـ حملا على اسم العدد .

أما إذا كان نعت التمييز جمعا سالما فيتعين مراعاة العدد في الإعراب نحو: عندي عشرون رجلا صالحون ـ بالرفع ـ ورأيت عشرين رجلا صالحين ـ بالنصب ـ ومررت بعشرين رجلا صالحين ـ بالجر ـ مراعاة للعدد نفسه.[1]

وقد جاء نعت التمييز جمعا سالما تابعا للعدد في الرفع مع حذف التمييز في قول الله ـ تعالى ـ: " إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ "[2] أي: إن يكن منكم عشرون مجاهدًا صابرون.

ثالثا : من حيث الفصل بين العقد وتمييزه :

لا يجوز الفصل بين التمييز و العدد ، وأما قول الشاعر:

عَلَى أَنَّنِي بَعْدَمَا قَدْ مَضَى ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلا كَمِيلا[3]

فضرورة ، والشاهد فيه قوله :" ثلاثون للهجر حولا كميلا " حيث فصل بين العدد "ثلاثون" وبين تمييزه "حولا" بالجار والمجرور "للهجر" فهو يريد أن يقول: بعدما قد مضى ثلاثون حولا كميلا للهجر[4] وجعله ابن السراج قبيحا[5].

---

(١) انظر الأصول في النحو لابن السراج ١/ ٣٢٥ ، والنحو الوافي ٤/ ٥٣١.

(٢) من الآية ٦٥ من سورة الأنفال.

(٣) البيت من المتقارب التام وهو من شواهد الأصول ١/ ٣١٦ ، والإنصاف١/ ٣٠٨ ، ومغني اللبيب/ ٧٤٥ ، وشرح الأشموني وبهامشه شرح الشواهد للعيني ٢/ ٣٧٦.

(٤) انظر النحو الوافي ٤/ ٥٣٥.

(٥) انظر الأصول في النحو١/ ٣١٥ ،٣١٦.

خاتمة البحث

وبعد هذه الرحلة مع الأعداد المفردة في القرآن الكريم ، وبيان خصائص التركيب اللغوي لتلك الأعداد يمكنني تسجيل النتائج وتلخيصها في النقاط الآتية :

١ـ الأعداد المفردة هي الأعداد التي تستعمل مفردة غيرَ مضافةٍ إلى ما بعدها، ولا مركبةٍ مع غيرها ، ولا معطوفة ، وتشمل العددين " واحد ، واثنان " وتأنيثهما ،وألفاظ العقود "العشرين إلى التسعين"

٢ـ من مشتقات العدد (واحد) " واحدة " و " أحد " و " إحدَى " و " وحْدَه " و " وحيد " و قد وردت هذه المشتقات كلها في القرآن الكريم .

٣ـ العدد (واحد) و (واحدة) و (أحد) و(إحدَى) كل هذه المشتقات توافق المعدود تذكيرا وتأنيثا ، وكان ورودها في القرآن الكريم على النحو الآتي:

(أ) قد ورد لفظ (واحد) بالتذكير في القرآن الكريم في ثلاثين موضعا ، ما بين تنكير وتعريف .

(ب) وورد لفظ (واحدة) بالتأنيث في واحد وثلاثين موضعا ، كان فيها نكرةً .

(ج) وورد لفظ (أحد) بالتذكير في ثلاثة وسبعين موضعا مضافا إلى الضمير، وغيرَ مضاف.

(د) وورد لفظ (إحْدَى) بالتأنيث في أحد عشر موضعا ، مضافا إلى الظاهر، وإلى الضمير.

٤ـ يتأثر لفظ (واحد) ومشتقاته السابق ذكرها بعوامل الإعراب ، فتعرب إعراب المفرد بالضمة رفعا ، وبالفتحة نصبا ، وبالكسرة جرا ؛ غير أن علامات الإعراب تقدر في(إِحْدَى) لتعذر ظهورها على الألف ، ووردت في القرآن الكريم على النحو الآتي:

(أ) ورد لفظ " واحد " مرفوعا في سبعة عشر موضعا من القرآن الكريم ومنصوبا في خمسة مواضع ومجروراً في ثمانية مواضع

(ب) وورد لفظ "واحدة " مرفوعاً في خمسة مواضع ، ومنصوباً في تسعة عشر موضعاً ، ومجرورا في سبعة مواضع .

(ج) ورد لفظ "أحد" في القرآن الكريم مرفوعاً في اثنين وعشرين موضعا ،ومنصوبا في ثمانية وعشرين موضعا، ومجروراً في ثلاثة وعشرين موضعا ، وقع مجروراً لفظا ومحلا في أربعة عشر موضعا منها ، ووقع مجرورا لفظا فقط في تسعة مواضع كان في محل رفع في ستة مواضع ، وفي محل نصب في ثلاثة مواضع.

(د) ورد لفظ "إحـدى" مرفوعاً في ستة مواضع ، ومنصوبا في أربعة مواضع ومجرورا في موضع واحد.

٥ـ العدد (اثنان) يوافق معدوده تذكيرا وتأنيثا فيقال للمذكر: اثنان ، وللمؤنث : اثنتان، وقد ورد لفظ المذكر" اثنان " في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة ، وورد لفظ المؤنث "اثنتان" أربع مرات.

٦ـ العددان "اثنان" و"اثنتان" يعربان إعراب المثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجراً ؛ فهما من ملحقات المثنى ، ووردا في القرآن الكريم على النحو الآتي :

(أ) ورد لفظ "اثنان" في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا جاء مرفوعا في موضع واحد ، ومنصوبا في تسعة مواضع ، ومجرورا في موضع واحد .

(ب) ورد لفظ "اثنتان" أربع مرات في ثلاث آيات، لم يكن مرفوعا في أيٍّ منها، وإنما ورد منصوبا أومجرورا، فورد منصوبا في ثلاثة مواضع ، ومجرورا في موضع واحد .

٧ـ كان القياس أن تكون العشرة أول العقود ؛ لأنها على رأس العشرة الأولى ؛ إلا أنها لم تدخل هنا ؛ لأن لها أحكاما تخصها دون العشرين والثلاثين إلى التسعين ؛ وذلك أنها تستعمل مضافة إلى المعدود ، كالثلاثة إلى التسعة ، أو تستعمل مركبةً مع النيف من أحد عشر إلى تسعة عشر، وأحكامها تختلف عن أحكام بقية العقود.

٨ـ العقود ألفاظ مشتقة من ألفاظ آحاد الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ؛ فأخذوا كلَّ عقد من عدد ؛ فالثلاثون من ثلاث ، إلى التسعين من تسع ، فكل عقد منها يساوي مقدار ما أُخذ منه مضروبا في عشرة ؛ فالثلاثون : ثلاثة في عشرة ، والتسعون : تسعة في عشرة ؛ فاشتقوا من ألفاظ الآحاد ما يدل عليها عشْرَ مرّاتٍ.

وأما (عِشْرونِ) فمضاعف (عشرة) وهو اسم مشتق من لفظها ؛ للدلالة على هذا العقد المخصوص الواقع بعد تسعة عشر ، والمكمل للعشرة

الثانية؛ وألحق به الواو والنون ، أو الياء والنون لتضمنه معنى الجمع ؛ وليس بجمع قياسي على حدِّ (مسلم) و (مسلمون) وكان القياس في هذا العقد أن يُشتقَّ من لفظ (اثْنَيْنِ) فيقال:(اثْنُونَ)و(اثْنِينَ) ليدل على مثله عشر مرات ؛ كما كان ذلك في الثلاثين إلى التسعين ، إلا أنهم تجنبوا ذلك ؛ لأن (اثْنَيْنِ) لا يكون إلا مُثَنّى ؛ فلو قلنا ذلك لكنا قد نزعنا (اثْنًا) من (اثْنَيْنِ) وأدخلنا عليها الواو والنون ، أو الياء والنون ، لكن (اثْن) لا يستعمل إلا مع حرفي التثنية : الألف والنون ، أو الياء والنون ؛ فبطل استعماله في موضع العشرين ؛ حتى لا يجتمع فيه إعرابان : الألف ، والواو ؛ فلما بطل ذلك لم يبقَ من الآحاد شيء يُشتَقُّ منه إلا العشرة ؛ فاشتقوا لفظ (عشرين) من لفظ (عشرة) وكسروا أوله ليشبه الكسرَ في أول (اِثنان) الذي كان قياسه أن يشتق منه هذا العقد ؛ ليدلوا بالكسر على الأصل.

٩ـ ألفاظ العقود تلزم التذكير ، فيستوي فيها لفظ المذكر والمؤنث سواء أكان المعدود مذكرا أم مؤنثاً ؛ والسر في لزوم العقود حالة التذكير هو أنها من ملحقات جمع المذكر السالم ، فتلزمها علامة جمع المذكر : الواو أوالياء ، ولا يجوز أن تفارق التذكير إلى التأنيث ، فتدخلها علامة تأنيث تجنبا للتناقض ؛ لئلا تكون مؤنثةً وبها علامة جمع المذكر.

١٠ـ ذكرت ألفاظ العقود كلها مفردة في القرآن الكريم ما عدا العقد " تسعين " فلم يرد مفردا ، وإنما ورد معطوفاً .

١١ـ ألفاظ العقود تلحق بجمع المذكر السالم فتعرب إعرابه بالواو رفعا، والياء نصبا وجراً ؛ وإنما كانت هذه الألفاظ ملحقة بجمع المذكر السالم لأنها لا مفرد لها من لفظها .

وقد وردت ألفاظ العقود في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعا مع تفاوت في المواقع الإعرابية لكل عقد ، فقد جاءت ألفاظ العقود مرفوعة في ثلاثة مواضع ، ومنصوبة في عشرة مواضع ،ومجرورةً في موضع واحد كان فيه لفظ العقد مضافا إليه.

١٢ـ العددان (واحد) و(اثنان) وتأنيثهما لا يذكر معها معدودها، بأن يقال واحد رجل، أو واحدة امرأة، أو اثنا رجلين، أو اثنتا امرأتين ؛ وذلك راجع إلى أن لفظ "واحد" أو "واحدة" يدل على جنس المعدود،وعلى إفراده، وكذلك لفظ "رجل " أو "امرأة" يدل على الجنس والإفراد، ولفظ "اثنان" أو "اثنتان" يدل على الجنس تذكيرا ، أو تأنيثاً ، وعلى التثنية، وكذلك لفظ "رجلان" أو "امرأتان" يدل على الجنس والتثنية ؛ فاستُغْنِيَ بذكر أحدهما عن الآخر.

١٣ـ قد يُذْكَرُ العددان (واحد) و(اثنان) وتأنيثهما مع المعدود على سبيل الوصف ، وذلك إذا قصد باسم الجنس المعدودِ بيانُ عدده فقط دون جنسيته، فعندئذ يذكر المعدود موصوفا باسم العدد ، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، منها قول الله ـ عز وجل ـ: "وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَـيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ" (من الآية ٥١ من سورة النحل)

فهذه الآية مسوقة للنهي عن تعدد الآلهة ، وإثبات الوحدانية ، ولو حذف الوصف "اثنين" و" واحد" لأوهم الكلام أن المراد إثبات الألوهية ، وليس الوحدانية ، لكنَّ المرادَ إثباتُ الوحدانية ونفيُ التعدد ؛ ولذلك جاء باسم العدد "اثنين" وصفا للمعدود " إلهين " في سياق شبه النفي، وهو النهي، وجاء

باسم العدد "واحد " وصفا للمعدود " إلـه " في سياق الإثبات، فنفى بذلك التعددَ وأثبتَ الوحدانيةَ.

١٤ـ ألفاظ العقود لابد من الجمع بينها وبين تمييزها ؛ لأنه لا يُستفاد العدد والجنس إلا من العدد والمعدود جميعاً ، فإن قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين فقلت : ثلاثون رجلا، ولا يكون تمييز العقود إلا نكرة مفردا منصوباً ، وهو مفرد لفظا جمع في المعنى ؛ لأنه تمييز لـ " عشرين " على الأقل ؛ وإنما لم يكن التمييز جمعا لأن الغرض منه الدلالة على جنس المعدود ؛ والدلالة على الجمع مستفادة من اسم العدد ؛ والمفرد النكرة يبلغنا المطلوب من معرفة الجنس.

١٥ـ قد يقصد تمييز العقد ولا يذكر ، فيكون محذوفا من الكلام ، ولكنه ملحوظ ومعلوم من السياق، وقد حذف تمييز العقود في موضع واحد من القرآن الكريم ، هو قول الله ـ تعالى ـ:" إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ "(من الآية ٦٥ من سورة الأنفال) أي: عشرون مجاهدا صابرون.

١٦ـ إذا أتبع تمييز العقد بأي تابع جاز في تابعه أن يكون مفردا مراعاة للفظ متبوعه " التمييز" وجاز أن يكون جمعاً مراعاة لمعناه ؛ لأن تمييز هذه الأعداد مفرد في اللفظ جمع في المعنى ، ولإعراب التابع حكمان بحسب نوعه :

(أ) فإن كان نعت التمييز مفردا ، أو جمع تكسير جاز فيه أن يتبع التمييز فيكون منصوبا، وجاز فيه أن يتبع العدد فيأخذ حكمه رفعا أو نصبا أو جرا نحو: عندي عشرون رجلا صالحاً ـ بالنصب ـ حملا على التمييز، أو صالحٌ ـ بالرفع ـ حملا على اسم العدد، ومثال النعت إذا كان جمع تكسير: عندي ثلاثون

رجلا كراماً ـ بالنصب ـ حملا على التمييز، أو كرامٌ ـ بالرفع ـ حملا على اسم العدد .

(ب) وإن كان نعت التمييز جمعا سالما تعين فيه مراعاة العدد في الإعراب رفعا ونصبا وجرا ؛ تبعا لإعراب العدد نفسه ، وقد جاء نعت التمييز جمعا سالما تابعا للعدد في الرفع مع حذف التمييز في قول الله ـ تعالى ـ:" إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ" أي: إن يكن منكم عشرون مجاهدًا صابرون.

تلك كانت أهم النقاط التي نتجت عن هذا البحث ، وقد ألحقت بها جداول إحصائية للأعداد المفردة في القرآن الكريم ، بينتُ فيها مواقع الإعراب لكل عدد ، وصورة استعماله

الجـداول الملحقـة
(إحصاء كامل للآيات القرآنية الكريمة التي وردت فيها الأعداد المفردة)
الجدول الأول
لفظ " واحد " مواقعه واستعمالاته

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورته
١	"وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ"	١٦٣	البقرة	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
٢	"إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	١٧١	النساء	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
٣	"وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	٧٣	المائدة	نعت لبدل من المبتدأ(١)	مفرد نكرة
٤	"قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	١٩	الأنعام	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
٥	"أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"	٣٩	يوسف	نعت لمبتدأ حذف خبره(٢)	معرف بأل
٦	"قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"	١٦	الرعد	خبر للمبتدأ	معرف بأل
٧	"وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	٥٢	إبراهيم	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
٨	"إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	٢٢	النحل	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
٩	"إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"	٥١	النحل	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
١٠	"يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	١١٠	الكهف	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
١١	"قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	١٠٨	الأنبياء	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
١٢	"فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	٣٤	الحج	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
١٣	"وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ"	٤٦	العنكبوت	خبر للمبتدأ	مفرد نكرة
١٤	"إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ"	٤	الصافات	خبر "إِنَّ" مقترنا باللام	مفرد نكرة
١٥	"وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"	٦٥	ص	نعت لخبر المبتدأ	معرف بأل
١٦	"سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"	٤	الزمر	نعت لخبر المبتدأ	معرف بأل
١٧	"يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ"	٦.	فصلت	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة

(١) "إله" الثانية بدل من "إله" الأولى على المحل؛ لأنه مجرور لفظا مرفوع محلاً على الابتداء والخبر محذوف ،والتقدير: وما للخلق إلهٌ إلا إلهٌ واحد (انظر: إملاء ما منَّ به الرحمن ١/ ٢٢٣ ، والبحر المحيط ٣/ ٥٣٥، ٥٣٦).

(٢) حُذِف الخبر من الثاني لدلالة الأول عليه ، والتقدير : (أم اللهُ الواحدُ القهارُ خَيْرٌ).

أولا : مواقع الرفع

الجدول الثاني

لفظ " واحد " مواقعه واستعمالاته

ثانيا : مواقع النصب

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورته
١	"قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً"	١٣٣	البقرة	نعت لبدلٍ من المفعول به	مفرد نكرة
٢	"وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهاً وَاحِداً لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ "	٣١	التوبة	نعت للمفعول به	مفرد نكرة
٣	"لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيرا"	١٤	الفرقان	نعت للمفعول به	مفرد نكرة
٤	"أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ"	٥	ص	نعت للمفعول الثاني لـ "جَعَلَ"	مفرد نكرة
٥	"فَقَالُوا أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ"	٢٤	القمر	حال مِمَّا قبله ، أو مِمَّا بعده (١)	مفرد نكرة

(١) بيان ذلك أن "واحدًا" إما حال مِمَّا قبله ، وهو "بشرًا" الموصوف بالجارّ والمجرور "مِنَّا" فيكون تقدير المعنى : أنتبعُ بشرًا كائنًا مِنَّا في حالِ تَوَحُّدِهِ ، وإمَّا حالٌ مِمَّا بعده ، وهو ضمير المفعول "الهاء" في "نَتَّبِعُهُ" فيكون تقدير المعنى : أنتبعُهُ في توحُّدِه ، أو في حال انفراده (انظر البحر المحيط ٨/ ١٧٩-١٨٠) .

الجدول الثالث

لفظ " واحد " مواقعه واستعمالاته

ثالثا : مواقع الجر

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورته
١	"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ"	٦١	البقرة	نعت لاسم مجرور بحرف الجر " على"	مفرد نكرة
٢	"وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ"	١١	النساء	مجرور بإضافة كلمة " كُلّ" إليه	مفرد نكرة
٣	"وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ "	١٢	النساء	مجرور بإضافة كلمة " كُلّ" إليه	مفرد نكرة
٤	"وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ "	٦٧	يوسف	نعت لاسم مجرور بحرف الجر "مِنْ"	مفرد نكرة
٥	"يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ"	٤	الرعد	نعت لاسم مجرور بحرف الجر "الباء"	مفرد نكرة
٦	"وَبَرَزُواْ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ"	٤٨	إبراهيم	نعت للفظ الجلالة المجرور بـ"اللام"	معرَّف بـ"أل"
٧	"الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ"	٢	النور	مجرور بإضافة كلمة " كُلّ" إليه	مفرد نكرة
٨	"لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ"	١٦	غافر	نعت للفظ الجلالة المجرور بـ"اللام"	معرَّف بـ"أل"

الجدول الرابع

لفظ " واحدة" مواقعه واستعمالاته

أولا: مواقع الرفع

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورته
١	"فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ"	١٩	الصافات	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة
٢	"إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ"	٢٣	ص	نعت للمبتدأ المؤخر عن الخبر	مفرد نكرة
٣	"وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ"	٥٠	القمر	خبر للمبتدأ(١) والاستثناء مفرَّغ	مفرد نكرة
٤	"فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ"	١٣	الحاقة	نعت لنائب الفاعل	مفرد نكرة
٥	"إِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ"	١٣	النازعات	نعت لخبر المبتدأ	مفرد نكرة

(١) " واحدةٌ " في قوله ـ تعالى ـ: " "وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ " في الأصل نعت لمنعوت محذوف هو الخبر ، وتقدير المعنى : وما أمرنا إلا كلمةٌ واحدةٌ ، هي " كُنْ " فحُذف المنعوت وأُقيم النعت مُقامه ؛ فصار خبرا للمبتدأ " أمرنا" وإلا ملغاة ؛ لأن الاستثناء مُفرّغ .(انظر: النهر المادّ من البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ٨/ ١٨٢).

الجدول الخامس

لفظ " واحدة" مواقعه واستعمالاته

ثانيا: مواقع النصب

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورته
١	"كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً"	٢١٣	البقرة	نعت لخبر " كان "	مفرد نكرة
٢	"فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً"	٣	النساء	مفعول به لفعل محذوف(١)	مفرد نكرة
٣	"وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ "	١١	النساء	خبر " كان "	مفرد نكرة
٤	"فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً"	١٠٢	النساء	نعت لاسم المرة "مَيْلَةً "	مفرد نكرة
٥	"وَلَوْ شَاء اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً"	٤٨	المائدة	نعت للمفعول الثاني لـ"جَعَلَ"	مفرد نكرة
٦	"وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً"	١٩	يونس	نعت لخبر "كان" و"إلا" ملغاة	مفرد نكرة
٧	"وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً"	١١٨	هود	نعت للمفعول الثاني لـ"جَعَلَ"	مفرد نكرة
٨	"وَلَوْ شَاء اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً"	٩٣	النحل	نعت للمفعول الثاني لـ"جَعَلَ"	مفرد نكرة
٩	"إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً"	٩٢	الأنبياء	نعت للحال " أمةً "	مفرد نكرة
١٠	"وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً"	٥٢	المؤمنون	نعت للحال " أمةً "	مفرد نكرة
١١	"وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً"	٣٢	الفرقان	نعت للحال " جملةً "	مفرد نكرة
١٢	"إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ"	٢٩	يس	نعت لخبر كان(٢)	مفرد نكرة
١٣	"مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ"	٤٩	يس	نعت للمفعول به " صيحةً "	مفرد نكرة

(١) والتقدير : " فانكِحوا واحدةً " وقُرِئَ " فواحدةٌ" بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: فالمنكوحة واحدةٌ ، أو على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير: فواحدةٌ تكفي ، أي: فامرأةٌ واحدةٌ تكفي(انظر: إملاء ما مَنَّ به الرحمن ١/ ١٦٦).

(٢) والتقدير: إنْ كلنت الصيحةُ إلا صيحةً واحدةً ، وغرض الحذف وصف الصيحة بالوحدة (انظر الإملاء ٢/ ٢٠٢).

تابع الجدول الخامس

لفظ " واحدة" مواقعه واستعمالاته

تابع مواقع النصب

١٤	"إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ"	٥٣	يس	نعت لخبر كان (١)	مفرد نكرة
١٥	"وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ"	١٥	ص	نعت للمفعول به " صيحةً "	مفرد نكرة
١٦	"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً"	٨	الشورى	نعت للمفعول الثاني لـ"جَعَلَ"	مفرد نكرة
١٧	"وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ"	٣٣	الزخرف	نعت لخبر " يكون "	مفرد نكرة
١٨	"إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً"	٣١	القمر	نعت للمفعول به " صيحةً "	مفرد نكرة
١٩	"وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً"	١٤	الحاقة	نعت لاسم المرة " دَكَّةً " تأكيدا للوَحْدة	مفرد نكرة

---

(١) والتقدير: إنْ كلنت الصيحةُ إلا صيحةً واحدةً، وغرض الحذف وصف الصيحة بالوحدة (انظر الإملاء ٢/ ٢٠٢).

الجدول السادس

لفظ " واحدة" مواقعه واستعمالاته

ثالثا : مواقع الجر

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورته
١	"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ"	١	النساء	نعت لاسم مجرور بـ"مِنْ"	مفرد نكرة
٢	"وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ"	٩٨	الأنعام	نعت لاسم مجرور بـ"مِنْ"	مفرد نكرة
٣	"هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا"	١٨٩	الأعراف	نعت لاسم مجرور بـ"مِنْ"	مفرد نكرة
٤	"وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً"	٣١	يوسف	مجرور بإضافة "كُلّ" إليه	مفرد نكرة
٥	"مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ"	٢٨	لقمان	نعت لاسم مجرور بـ"الكاف"	مفرد نكرة
٦	"قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى"	٤٦	سبأ	مجرور بـ"الباء"(١)	مفرد نكرة
٧	"خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا"	٦	الزمر	نعت لاسم مجرور بـ"مِنْ"	مفرد نكرة

---

(١) الأصل أنَّ " واحدةٍ " نعت لمنعوت محذوف ، والتقدير : " قل إنما أعظكم بخِصلةٍ واحدةٍ " و " أن تقوموا " بدلٌ من " واحدةٍ " أي : بدل من خصلةٍ واحدةٍ (انظر : البحر المحيط ٧/ ٢٩٠).

الجدول السابع

لفظ " أحد" مواقعه واستعمالاته

أولا : مواقع الرفع

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١	"يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ"	٩٦	البقرة	فاعل للفعل " يودّ "	مضاف إلى ضمير الغائبِينَ
٢	"أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ"	٢٦٦	البقرة	فاعل للفعل " يودّ "	مضاف إلى ضمير المخاطَبِينَ
٣	"قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ"	٧٣	آل عمران	نائب فاعل للفعل "يُؤتَى"	مفرد نكرة في سياق نفي مقدر
٤	"وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ"	٤٣	النساء	فاعل للفعل "جاء"	مفرد نكرة في سياق الشرط
٥	"وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ"	٦	المائدة	فاعل للفعل "جاء"	مفرد نكرة في سياق الشرط
٦	"وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ"	٦	التوبة	فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير	مفرد نكرة في سياق الشرط
٧	"وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ"	٨١	هود	فاعل للفعل " يلتفت "	مفرد نكرة في سياق النهي
٨	"قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً"	٣٦	يوسف	فاعل للفعل " قال"	مضاف إلى ضمير الغائبَيْنِ
٩	أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً	٤١	يوسف	مبتدأ	مضاف إلى ضمير المخاطَبَيْنِ
١٠	"وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ"	٦٥	الحجر	فاعل للفعل " يلتفت "	مفرد نكرة في سياق النهي
١١	"وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ"	٥٨	النحل	نائب فاعل للفعل "بُشِّرَ"	مضاف إلى ضمير الغائبِينَ

تابع الجدول السابع

لفظ " أحد" مواقعه واستعمالاته

تابع مواقع الرفع

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١٢	"وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ"	٧٦	النحل	مبتدأ	مضاف إلى ضمير الغائبَيْنِ
١٣	"إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ "	٢٣	الإسراء	فاعل للفعل " يبلغ "	مضاف إلى ضمير الغائبَيْنِ
١٤	"وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً"	١٧	الزخرف	نائب فاعل للفعل "بُشِّرَ "	مضاف إلى ضمير الغائبِينَ
١٥	"أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً"	١٢	الحجرات	فاعل للفعل " يحب "	مضاف إلى ضمير المُخاطَبِينَ
١٦	قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ	٢٢	الجن	فاعل للفعل " يجير "	مفرد بعد نفي
١٧	"فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ"	٢٥	الفجر	فاعل للفعل "يعذب"	مفرد بعد نفي
١٨	"وَلاَ يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ"	٢٦	الفجر	فاعل للفعل "يوثق"	مفرد بعد نفي
١٩	أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	٥	البلد	فاعل للفعل "يقدر"	مفرد بعد نفي
٢٠	"أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ"	٧ ٠	البلد	فاعل للفعل " يرى"	مفرد بعد نفي
٢١	"قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ "	١	الإخلاص	خبر للمبتدأ الثاني	مفرد بعد إثبات
٢٢	"وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ"	٤	الإخلاص	اسم "يكن" مؤخر	مفرد بعد نفي

الجدول الثامن

لفظ " أحد" مواقعه واستعمالاته

ثانيا : مواقع النصب

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١	"كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ"	١٨٠	البقرة	مفعول مقدم على الفاعل	مضاف إلى ضمير المخاطَبِينَ
٢	"حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ"	١٨	النساء	مفعول مقدم على الفاعل	مضاف إلى ضمير الغائِبِينَ
٣	وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ	٢٠	المائدة	مفعول ثانٍ للفعل "يؤتِ"(١)	مفرد بعد نفي
٤	"شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ"	١٠٦	المائدة	مفعول مقدم على الفاعل	مضاف إلى ضمير المخاطَبِينَ
٥	"فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ"	١١٥	المائدة	مفعول به للفعل "أعذّبُ" الثاني(٢)	مفرد بعد نفي(٢)
٦	"حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ"	٦١	الأنعام	مفعول مقدم على الفاعل	مضاف إلى ضمير المخاطَبِينَ

---

(١) مفعول "يؤت" الأول محذوف ، وهو عائد الصلة والتقدير:" وآتاكم ما لم يؤته أحدا من العالمين".

(٢) هذا إذا أُعرب الضمير في " أعذبه" الثاني نائبا عن المفعول المطلق ؛لأنه يعود إلى "عذابا" اسم المصدر السابق ، وإن أُعرِبَ الضمير في "أعذبه" مفعولا به توسعا كان "أحدا" مفعولا ثانيا (انظر إملاء ما منَّ به الرحمن ١/ ٢٣٣).

٧	"وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَداً"	٤	التوبة	مفعول به للفعل "يظاهروا"	مفرد بعد نفي
٨	"إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ"	٧٨	يوسف	مفعول به للفعل " خُذْ "	مضاف إلى ضمير المتكلِّمِينَ
٩	"فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً"	١٩	الكهف	مفعول به للفعل "ابعثوا"	مضاف إلى ضمير المخاطَبِينَ
١٠	"وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً"	١٩	الكهف	مفعول به للفعل "يُشْعِرَنَّ"	مفرد بعد نفي
١١	"وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَداً"	٢٢	الكهف	مفعول به للفعل "تستفتِ"	مفرد بعد نهي

تابع الجدول الثامن

تابع مواقع النصب للفظ "أحد"

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١٢	"وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً"	٢٦	الكهف	مفعول به للفعل "يشركُ"	مفرد بعد نفي
١٣	"وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً"	٣٨	الكهف	مفعول به للفعل "أشركُ"	مفرد بعد نفي
١٤	"يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً"	٤٢	الكهف	مفعول به للفعل "أشركْ"	مفرد بعد نفي
١٥	وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً	٤٧	الكهف	مفعول به للفعل "نغادر"	مفرد بعد نفي
١٦	"وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً"	٤٩	الكهف	مفعول به للفعل "يظلم"	مفرد بعد نفي
١٧	"وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً"	١١٠	الكهف	مفعول به للفعل "يُشركْ"	مفرد بعد نهي
١٨	"فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً"	٢٦	مريم	مفعول به للفعل "تَرَينَّ"	مفرد بعد نفي
١٩	"حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ"	٩٩	المؤمنون	مفعول مقدم على الفاعل	مضاف إلى ضمير الغائبِينَ
٢٠	"فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا"	٢٨	النور	مفعول به للفعل "تجدوا"	مفرد بعد نفي
٢١	"وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللهَ"	٣٩	الأحزاب	مفعول به للفعل "يخشَونَ"	مفرد بعد نفي
٢٢	"وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً"	١١	الحشر	مفعول به للفعل "نطيع"	مفرد بعد نفي
٢٣	"وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ"	١٠	المنافقون	مفعول مقدم على الفاعل	مضاف إلى ضمير المخاطَبِينَ
٢٤	"فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ	٢	الجن	مفعول به	مفرد بعد نفي

	بِرَبِّنَا أَحَداً"			للفعل "نُشرِكَ"	
٢٥	"وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللهُ أَحَداً"	٧	الجن	مفعول به للفعل "يبعثَ"	مفرد بعد نفي
٢٦	"وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ للهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً"	١٨	الجن	مفعول به للفعل "تدعوا"	مفرد بعد نهي
٢٧	إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً	٢٠	الجن	مفعول به للفعل "أشركُ"	مفرد بعد نفي
٢٨	"فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً"	٢٦	الجن	مفعول به للفعل "يُظهِرَ"	مفرد بعد نفي

الجدول التاسع

لفظ " أحد" مواقعه واستعمالاته

ثالثا : مواقع الجر اللفظي ، والمحل للرفع أو للنصب

م	الآيـــــــة	رقمها	السورة	المحل الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١	أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَد	٨٠	الأعراف	فاعل للفعل "سَبَقَ"	مفرد بعد نفي
٢	"هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ"	١٢٧	التوبة	فاعل للفعل "يَرَى"	مفرد بعداستفهام
٣	"وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَداً"	٢١	النور	فاعل للفعل "زَكَا"	مفرد بعد نفي
٤	"إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ"	٢٨	العنكبوت	فاعل للفعل "سَبَقَ"	مفرد بعد نفي
٥	"وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ"	٤١	فاطر	فاعل للفعل "أَمْسَكَ"	مفرد بعد نفي
٦	"فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ"	٤٧	الحاقة	اسم "ما" الحجازية	مفرد بعد نفي

أ ـ محل الرفع

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	المحل الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١	"وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ"	١٠٢	البقرة	مفعول للفعل "يُعلِّم"	مفرد بعد نفي
٢	"وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ"	١٠٢	البقرة	مفعول لاسم الفاعل "ضارِّين"	مفرد بعد نفي
٣	"هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ"	٩٨	مريم	مفعول للفعل "تُحِسُّ"	مفرد بعداستفهام

ب ـ محل النصب

الجدول العاشر

لفظ " أحد" مواقعه واستعمالاته

رابعا: مواقع الجر لفظا ومحلا

م	الآيـــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١	"لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"	١٣٦	البقرة	مضاف إليه	مفرد بعد نفي
٢	"لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ"	٢٨٥	البقرة	مضاف إليه	مفرد بعد نفي
٣	"لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"	٨٤	آل عمران	مضاف إليه	مفرد بعد نفي
٤	"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم"	٩١	آل عمران	مجرور بحرف الجر "مِنْ"	مضاف إلى ضمير الغائبين
٥	إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ	١٥٣	آل عمران	مجرور بحرف الجر "على"	مفرد بعد نفي
٦	"وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ"	١٥٢	النساء	مضاف إليه	مفرد بعد نفي
٧	"فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ"	٢٧	المائدة	مجرور بحرف الجر "مِنْ"	مضاف إلى ضمير الغائبين
٨	"وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً"	٨٤	التوبة	مجرور بحرف الجر "على"	مفرد بعد نهي
٩	"وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ"	٣٢	الكهف	مجرور بحرف الجر "اللام"	مضاف إلى ضمير الغائبين

تابع الجدول العاشر

لفظ " أحد" مواقعه واستعمالاته

تابع مواقع الجر لفظا ومحلا

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي للعدد	صورة استعماله
١٠	"فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ"	٦	النور	مضاف إليه	مضاف إلى ضمير الغائبينَ
١١	"يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء"	٣٢	الأحزاب	مجرور بحرف الجر "الكاف"	مفرد بعد نفي
١٢	"مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُم"	٤٠	الأحزاب	مضاف إليه	مفرد بعد نفي
١٣	"قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي"	٣٥	ص	مجرور بحرف الجر "اللام"	مفرد بعد نفي
١٤	"وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى	١٩	الليل	مجرور بحرف الجر "اللام"	مفرد بعد نفي

الجدول الحادي عشر

لفظ " إِحْدَى " مواقعه واستعمالاته

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي	صورة استعماله
مواضع الرفع	١	"فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا "	٢٨٢	البقرة	فاعل للفعل "تَضِلَّ"	مضاف إلى ضمير الغائبتين
	٢	"فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى "	٢٨٢	البقرة	فاعل لـ "تُذَكِّر"	
	٣	"فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ "	٢٥	القصص	فاعل لـ "جاء"	
	٤	"قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ "	٢٦	القصص	فاعل للفعل "قال"	
	٥	فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ "	٩	الحجرات	فاعل للفعل "بَغَى"	
	٦	"إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ "	٣٥	المدثر	خبر "إِنَّ"	مضاف إلى اسم ظاهر جمع
مواضع النصب	١	" وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا "	٢٠	النساء	مفعول أول لـ "آتى"	مضاف إلى ضمير الغائبتين
	٢	" وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ "	٧	الأنفال	مفعول ثان للفعل "يَعِدُ"	مضاف إلى اسم ظاهر مثنى
	٣	" قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ "	٥٢	التوبة	مفعول للفعل " تربصون"	مضاف إلى اسم ظاهر مثنى
	٤	"قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ "	٢٧	القصص	مفعول ثان لـ "أنكح"	مضاف إلى اسم ظاهر مثنى
موضع الجر	١	" وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ "	٤٢	فاطر	مجرور بحرف الجر " مِنْ "	مضاف إلى اسم ظاهر جمع

الجدول الثاني عشر

لفظ " اثنان " بالتذكير ، مواقعه واستعمالاته

مواضع الإعراب	م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي	صورة استعماله
موضع الشاهد	١	"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ"	١٠٦	المائدة	خبر المبتدأ ، أو فاعل للمصدر "شهادة"	لم يُذكَّر معه معدوده على أصل استعماله
مواضع النصب	١	"ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ"	١٤٣	الأنعام	بدل من ثمانية" وكل من "اثنين" الثانية والثالثة والرابعة معطوف على "اثنين" الأولى	يُبيَّن بالمعدود لبيان الجنس ولم يضف إليه
	٢	"وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ"	١٤٣	الأنعام		
	٣	"وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ"	١٤٤	الأنعام		
	٤	"وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ"	١٤٤	الأنعام		
	٥	"قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ"	٤٠	هود	نعت لزوجين مفعول "احْمِلْ"	وُصِف به معدوده توكيدا
	٦	"وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ"	٣	الرعد	نعت لزوجين مفعول "جَعَلَ"	وُصِف به معدوده توكيدا
	٧	"وَقَالَ اللهُ لاَ تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ"	٥١	النحل	نعت ل"إلهين" مفعول "تتخذوا"	وصف للمعدود توكيدا للنفي
	٨	"فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ"	٢٧	المؤمنون	نعت لزوجين مفعول "اسْلُكْ"	وُصِف به معدوده توكيدا
	٩	"إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا"	١٤	يس	مفعول ل"أرسل"	لم يُذكَّر معدوده
مواضع الجر	١	"إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ"	٤٠	التوبة	مضاف إليه على معنى (أحد اثنين)	لم يُذكَّر معه معدودُه

الجدول الثالث عشر

لفظ " اثنتان " بالتأنيث ، مواقعه واستعمالاته

مواضع الإعراب	م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الموقع الإعرابي	صورة استعماله
موضع النصب	١	"فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ "	١٧٦	النساء	خبر " كان "	لم يُذكرْ معدوده
	٢	" قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ "	١١	غافر	نائب عن المفعول المطلق مبين للعدد، والتقدير:(موْتَتَيْن اثنتيْنِ)و(حياتيْنِ اثنتيْنِ)	لم يُذْكرْ معه معدوده ، وإن كان مرادا في المعنى
	٣	"وأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ "	١١	غافر		
الجر	١	"فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ "	١١	النساء	مضاف إليه	لم يُذكرْ معدوده

الجدول الرابع عشر

ألفاظ العقود ، مواقعها واستعمالاتها

لفظ العقد	م	الآيـــــــة	رقمها	السورة	موضع الإعراب	الموقع الإعرابي	صورة استعماله
عشرون	١	"إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ"	٦٥	الأنفال	الرفع	اسم "يكُنْ" مؤخر مرفوع بالواو	حذف معدوده
ثلاثون	١	"وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا"	١٦	الأحقاف	الرفع	خبر المبتدأ	ذُكِرَ معدوده
	٢	"وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً"	١٤٢	الأعراف	النصب	مفعول ثانٍ للفعل "واعَدَ"(١)	ذُكِرَ معدوده
أربعون	١	"وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً"	٥١	البقرة	النصب	مفعول ثانٍ للفعل "واعَدَ"	ذُكِرَ معدوده
	٢	"قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ"	٢٦	المائدة	النصب	مفعول فيه زماني	ذُكِرَ معدوده
	٣	"فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً"	١٤٢	الأعراف	النصب	تمييز نسبة محول عن فاعل"	ذُكِرَ معدوده
	٤	"حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ"	١٥	الأحقاف	النصب	مفعول للفعل "بلغ"	ذُكِرَ معدوده

---

(١)هذا على أنها هي الموعودة ، ولا يجوز نصب ثلاثين على الظرفية ؛ لأنه سيكون ظرفا معدودا ؛ فيلزم وقوع العامل ، وهو "واعد" في كل جزء من أجزائه ، والمواعدة لم تقع كذلك ، وإنما وقعت على انقضاء أو تمام المدة (انظر البحر المحيط ١/ ٣٢٢) .

(٢) وأصله " فتمَّ أربعون ميقاتِ ربِّهِ " أي : كملت ، وقيل : " أربعين " مفعول به لـ" تمَّ " لأنه بمعنى " بلغَ" . (انظر البحر المحيط ٥/ ١٦١) .

تابع الجدول الرابع عشر

تابع ألفاظ العقود ، مواقعها واستعمالاتها

لفظ المقد	م	الآيـــــة	رقمها	السورة	موضع الإعراب	الموقع الإعرابي	صورة استعماله
خمسون	١	"وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً "	١٤	العنكبوت	النصب	مستثنى من ظرف الزمان(١)	ذُكِرَ معدوده
	٢	"تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ "	٤	المعارج	النصب	خبر "كان"	ذُكِرَ معدوده
ستون	١	"فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً "	٤	المجادلة	الجر	مضاف إليه	ذُكِرَ معدوده
سبعون	١	"ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ"	٣٢	الحاقة	الرفع	خبر المبتدأ ذرعها(٢)	ذُكِرَ معدوده
	٢	"وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا"	١٥٥	الأعراف	النصب	مفعول أول مؤخر(٣)	ذُكِرَ معدوده
	٣	"إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ "	٨٠	التوبة	النصب	نائب عن المفعول المطلق مبين للعدد	ذُكِرَ معدوده
ثمانون	١	"وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً"	٤	النور	النصب	نائب عن المفعول المطلق مبين للعدد	ذُكِرَ معدوده

(١) المقصود بظرف الزمان المستثنى منه قوله :" ألفَ سنة " لأن العدد إذا أُضِيفَ إلى زمان كان ظرفا.

(٢) الجملة من المبتدأ والخبر " ذرعُها سبعون ذِراعًا " في محل جر نعت للنكرة المجرورة " سلسلةٍ ".

(٣) والمفعول الثاني هو " قومَه " على نزع الخافض ، والأصل : واختار موسى سبعين رجلا من قومه (انظر البحر المحيط ٥/ ١٨٦، ١٨٧).

قائمة بأهم المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

(١) أسرار العربية للأنباري ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، ط/ دار الجيل ـ بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٥م .

(٢) الأصول في النحو لابن السراج ، تحقيق :د. عبد الحسين الفتلي ، ط/ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨ م .

(٣) إملاء ما من به الرحمن لأبي البقاء العكبري ، ط/ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/ دار الفكر ـ دمشق البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، ط/ دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ مـ .

(٥) التصريح على التوضيح ، للشيخ / خالد الأزهري ، ط/ مكتبة الكليات الأزهرية .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ، للأمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الفرطبي ، تحقيق/ هشام سمير

البخاري ، ط/ دار عالم الكتب بالرياض .

(٧) حاشية الصبان على الأشموني ، ط/ عيسى الحلبي .

(٨) حاشية يس الحمصي على التصريح ، ط/ مكتبة الكليات الأزهرية .

(٩) شرح الأشموني ، ط/ عيسى الحلبي .

(١٠) شرح الألفية لابن الناظم ، تحقيق / د. عبد الحميد السيد محمد ، ط/ دار الجيل ـ بيروت.

(١١) شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، ترتيب وتعليق / عبد الغني الدقـر، ط/ دار
الكتب العربية ، ودار الكتاب ـ بيروت .
(١٢) شرح الشواهد للعيني بهامش شرح الأشموني ، ط/ عيسى الحلبي .
(١٣) شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر ،
منشورات جامعة قار يونس بنغازي
(١٤) شرح المفصل لابن يعيش ، ط/ مكتبة المتنبي .
(١٥) عدة السالك إلى أوضح المسالك للشيخ / محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/ دار الجيل ـ بيروت .
(١٦) العدد في اللغة ، لعلي بـن إسـماعيل بـن سـيده ، تحقيـق : عبـد الله بـن الحسين الناصر، وعدنان بن محمد الظاهر ، الطبعة : الأولى - ١٤١٣هـ ١٩٩٣م
(١٧) كتاب سيبويه ، تحقيق/ عبد السلام هارون ،ط/ مكتبة الخانجي القاهرة، ودار الرفاعي بالرياض .
(١٨) لسان العرب لابن منظور ، ط/ دار صادر ـ بيروت .
(١٩) المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري ، تحقيق / عبد الحميد الزوي منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م
(٢٠) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي،ط/ مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ .
(٢١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط/ دار الحديث بالقاهرة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ مـ .

(٢٢) مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/ محمد علي صبيح ، وأولاده .

(٢٣) مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ط/ دار الفكر ـ دمشق ،الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٤) المقتصد في شرح الإيضاح للإمام الجرجاني ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، ط / دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة العراقية ١٩٨٢م.

(٢٥) منتهى الأرب تحقيق شرح شذور الذهب ، للشيخ / محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٢٦) منحة الجليل إلى تحقيق شرح ابن عقيل ، للشيخ / محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/ دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

(٢٧) النحو الوافي للأستاذ / عباس حسن ط/ دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

(٢٨) النهر المادّ من البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي .

(٢٩) همع الهوامع للسيوطي ، ط/ مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ .

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
المقـــدمـــة	٢٩١
تمهيد : في تعريف العدد ، والمقصود بالأعدادالمفردة	٢٩٦
المبحث الأول : الخصائص اللغوية للأعداد المفردة	٢٩٨
المطلب الأول خصائص وأحكام العددين "واحد" و"اثنين"	٢٩٩
المحورالأول : الأحكام الخاصة بالعدد (واحد) ومشتقاته	٢٩٩
المحور الثاني الأحكام الخاصة بالعدد (اثنين).	٣١٩
المطلب الثاني : خصائص وأحكام ألفاظ العقود.	٣٢٤
المبحث الثاني : خصائص وأحكام تمييز الأعداد المفردة	٣٣١
المطلب الأول : خصائص وأحكام تمييز العددين(واحد) و(اثنين) وتأنيثهما	٣٣٢
المطلب الثاني : خصائص وأحكام تمييز ألفاظ العقود	٣٣٥
الخاتمة : أهم نتائج البحث.	٣٣٨
الجداول الملحقة ، وتشمل اثني عشر جدولا.	٣٤٥
قائمة المصادر والمراجع .	٣٦٧